﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كلية التربية
المجلة التربوية
***

بعض مشكلات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة الدقهلية وكيفية مواجهتها

إعداد

د/ أميرة عبدالله حامد
مدرس أصول التربية
كلية التربية –جامعة المنصورة

د/ مروة بكر مختار
مدرس أصول التربية
كلية التربية –جامعة المنصورة

المجلة التربوية. العدد الثامن والستون . ديسمبر ٢٠١٩م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى وضع تصور مقترح لمواجهة بعض مشكلات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة الدقهلية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة التي تضمنت ثلاثة محاور رئيسة تمثلت في: المشكلات الإدارية، والمشكلات التعليمية، والمشكلات الاجتماعية والأسرية ، وتم تطبيقها على عينة من معلمي مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ببعض الإدارات التعليمية في محافظة الدقهلية المطبق بها نظام الدمج ، وبلغ عدد العينة (١٦٠) معلمًا ومعلمةً، وذلك للكشف عن مدى توافر تلك المشكلات بالمدارس، وقدم البحث عدداً من المتطلبات التربوية لتنفيذ التصور المقترح بناءً علي ما أظهرته الدراسة الميدانية من نتائج.

The aim of the research is to develop a proposed perception to face some of the problems of integrating those with special needs in the first cycle of basic education schools in Dakahlia Governorate, To achieve this purpose, the descriptive method was used, It was applied to a sample of teachers of the first cycle of basic education in some educational administrations in Dakahlia governorate, which applied the integration system. The number of sample (160) teachers, in order to detect the availability of these problems in schools, the research presented a number of educational requirements to implement the proposed vision based on the results of the field study

مقدمة

شهد القرن الحادي والعشرين تطوارت وإنجازت كبيرة فى مختلف ميادين التربية الخاصة، حيث تغيرت النظرة السلبية تجاه ذوى الاحتياجات الخاصة إلى نظرة تفاؤلية تقوم على الدمج التعليمي والاجتماعي لا الفصل في مدارس خاصة، فهم طاقة إنسانية وجزء لا يتجزأ من الموارد البشرية التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند التخطيط والإعداد للموارد الإنمائية للمجتمع، فذوى الاحتياجات الخاصة مهما اختلفت فئاتهم وبلغت درجة إعاقتهم فإن لديهم دوافع للتعلم والاندماج في الحياة العادية، من خلال التركيز على تنمية ما لديهم من إمكانات وقدرات في مجالات التعلم والمشاركة، وهذا ما تؤكده التربية الحديثة التي تسود مجتمع اليوم والتي تؤكد على حق كل فرد في الانتفاع بالخدمات التربوية والتعليمية التي تساعده على النمو إلى أقصى حد ممكن، تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص بصورة عامة والفرص التعليمية بصفة خاصة، لكافة الأفراد في المجتمع فكرًا وممارسة.

وتُعد قضية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المدارس والفصول العادية قضية مجتمع، وقضية عصر بكل توجهاته، ومعطياته التربوية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية في ظل فلسفة وشعار التعليم للجميع، فعملية دمج ذوى الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية تعمل على تعزيز التفاعل الإيجابي بين طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والطلاب العاديين وتقديم التعزيز المادي والمعنوي لهم (خضر ،٢٠٠٨، ١٠٩) .

وقد أكدت عديد من الدارسات أن دمج المعاقين من ذوى الاحتياجات الخاصة (الحركية، والسمعية، والبصرية، والعقلية) مع أقرانهم العاديين يساعدهم على تطور نموهم وقدراتهم المختلفة، كما أن لهذا الدمج دوراً فعالاً في تقبل الطلبة الآخرين لهم، ويتيح لهم الحياة في بيئة طبيعية بعيدة عن العزلة والوحدة الاجتماعية (الروسان، ١٩٩٨، ٤٠؛ الشخص، ٢٠١١، ٢٩١)، وهذا ما ناشدت به جميع المواثيق والعقود في العالم لرعاية ذوى الاحتياجات الخاصة، والنهوض بتربيتهم، وتحسين ظروف معيشتهم، حيث أكدت المادة (٢٣) من اتفاقية حقوق الطفل، وصدقت عليها (١٩١) دولة، منها جمهورية مصر العربية على أن ذوى الإعاقات لهم الحق في التعليم بشكل يؤدى لتحقيق أقصى تكامل اجتماعي وأقصى تنمية فردية ممكنة (سليمان، ١٩٩٨، ١٤)، كما أكد نص مشروع العقد العربي للمعاقين على العمل لحصول الطفل المعاق على كافة الحقوق والخدمات بالتساوي مع أقرانهم العاديين، وإزالة

جميع العقبات التي تحول دون تنفيذ ذلك، وفي مجال التعليم نص مشروع العقد على ضمان فرص متكافئة للتربية والتعليم لجميع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة منذ الطفولة المبكرة، ضمن جميع المؤسسات التربوية، والتعليمية في صفوفها النظامية (أبو غريب،٢٠٠٩، ٢٦٨) .

وقد أشارت بعض الدراسات منها دراسة الخطيب والحديدي(٢٠٠٩، ٤٠) ودراسة الديب(٢٠١١ ،٤٩٧) ودارسة (Fareo, 2012,189,) إلى أن أسلوب الدمج يضع مسئوليات كبيرة على عاتق المخططين التربويين والمنفذين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، كما يضيف أعباءً جديدة على المعلمين فى المجتمع المدرسي لم يكونوا مطالبين بها فيما مضى، وقد لا يكونوا مهيئين للقيام بها، والتغيير فى المناهج والأساليب، وآليات تقديم الخدمات المختلفة لهم، لذا يلزم الإعداد الجيد والتهيئة الكافية لتطبيق أسلوب الدمج، وأن تُتخذ كافة الإجراءات، وتُعقد جميع التدريبات اللازمة حتى يستطيع المعلمون من التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل أكثر كفاءة وفعالية.

وعلى الرغم من وجود نصوص واضحة تضمن حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، ومبادرة وزارة التربية والتعليم فى مصر بإصدار القرار الوزارى رقم (٢٥٢) بتاريخ ٥ أغسطس ٢٠١٧م تعديلاً للقرار الوزاري رقم (٤٢) لسنة ٢٠١٥م ، بشأن قبول التلاميذ ذوى الاحتياجات البسيطة بمدارس التعليم العام، حيث نص القرار على أن يُطبق نظام الدمج للطلاب ذوى الإحتياجات البسيطة بالفصول النظامية بمدارس التعليم العام الحكومية، والمدارس الخاصة، ومدارس الفرصة الثانية، والمدارس الرسمية للغات، والمدارس التى تدرس مناهج خاصة فى جميع مراحل التعليم قبل الجامعى ومرحلة رياض الأطفال، وبما يختاره ولى أمر الطفل ذو الاحتياجات فى إلحاق طفله بمدرسة دامجة أو مدرسة تربية خاصة وتلتزم المدارس التى تطبق هذا النظام بالإعلان عنه داخل وخارج المدرسة.(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧)

ولكن هذه النصوص والقرارات لم يتحقق منها إلا النذر اليسير، ويرجع ذلك إلى مجموعة من المشكلات التي تواجه تطبيقها، وهو ما أكدت عليه بعض الدراسات منها دراسة (Koutrouba& Vamvakari & Steliou, 2006,391)، ودراسة (أبوغريب،٢٠٠٩ ، ٢٥٧)، ودراسة (فرج،٢٠١١، ١٩٢) (Fareo,2012,181)، ودراسة (اسماعيل،

٢٠١٤، ١٠٠) ومن هذه المشكلات: نقص عدد المعلمين المؤهلين بكافة تخصصاتهم للتعامل مع حالات الإعاقة، وقلة تعميم برامج التدريب الجيدة لدمج ذوى الاحتياجات الخاصة، تدني مستوى الجودة والتغطية بالنسبة للخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة، ونقص المناهج المتخصصة، ونقص التمويل والدعم المالي، بالإضافة إلى القصور في إعداد برامج الدمج، حيث لا يوجد معلومات وافية عن أساليب دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية تقديمها ومدى فاعليتها وتأثيرها لذوي الاحتياجات الخاصة، إلى جانب الضغوط المهنية، وضعف التواصل مع أولياء الأمور، وقلة البرامج الإعلامية الموجهة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة، وتدهور الأبنية التعليمية وضعف مناسبتها لهم.

واقتناعًا بأن ذوى الاحتياجات الخاصة بما لديهم من قدرات وإمكانات إذا توفرت لهم الخدمات التربوية والتأهيلية والرعاية والفرص المتكافئة سيتمكنون من المشاركة بفاعلية جنبًا إلى جنب مع أفراد المجتمع الأخرى في تحقيق التنمية الشاملة، بالإضافة إلى ما أكدته الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم قبل الجامعي على ضرورة الاهتمام بدمج ذوى الإعاقة البسيطة بجميع مدارس التعليم العام على اختلاف أنواعها(الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم قبل الجامعي٢٠١٤-٢٠٣٠) تبين أهمية الحاجة إلي التعرف على أبرز المشكلات التي تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية، وهذا لا يتأتى إلا من خلال القيام بدراسة علمية واعية تقوم على تحديدها ومن ثَم وضع مجموعة من المتطلبات والآليات اللازمة للتغلب عليها.

ومن الدراسات التي تناولت دمج ذوي الاحتياجات الخاصة؛ وأكدت على أهمية دراسة مشكلات دمجهم بالمدارس العادية، دراسة (Avramidis & Norwich,2002) بعنوان" مواقف المعلمين تجاه الدمج: مراجعة للأدب" والتي استهدفت تحليل مواقف المعلمين تجاه دمج الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة بمدارس العاديين من خلال تحليل الأبحاث التي تناولت ذلك، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها؛ أن المعلمين يبدون اتجاها إيجابيا نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين، ولكن هناك مجموعة من العوامل التي قد تؤثر على قبول المعلم لمبدأ دمج ذوي الاحتياجات الخاصة منها عوامل ذات الصلة بالمعلم ذاته، عوامل متعلقة بالبيئة التعليمية، مثل توافر الدعم المادي والبشري،

وأوصت الدراسة بتوفير أنواع التدريب الكافية للمعلمين على كيفية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس.

كما جاءت دراسة (Cambra & Silvestre, 2003) بعنوان "الطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة في الفصول الدراسية الشاملة: الدمج الاجتماعي ومفهوم الذات" لتستهدف تقييم الدمج الاجتماعي لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين بكاتالونيا (إسبانيا)، وإلقاء الضوء على العلاقة المتبادلة بين إدراك مجموعة الأقران وبناء مفهوم الذات الشخصي لدى طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد قامت الدراسة بإجراء تخطيط اجتماعي واختبار ذاتي المفهوم يغطي ثلاثة أبعاد: المفهوم الذاتي الاجتماعي والشخصي والأكاديمي، حيث تكونت عينة الدراسة من ٩٧ طالبًا من ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية، الحركية، البصرية، التعليمية والعقلية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها؛ أن ذوي الاحتياجات الخاصة لديهم مفهوم ذاتي إيجابي على الرغم من أنهم أقل بكثير من نظرائهم، خاصة في الأبعاد الاجتماعية والأكاديمية، كما أكدت الدراسة أنه على الرغم من أن الدمج المدرسي هو شرط ضروري يسهل الدمج الاجتماعي لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة – وبالتالي تحسين مفهومهم الذاتي – فهو في حد ذاته ليس كافياً لتحسين كل من جوانب التنمية الاجتماعية والعاطفية، وعليه فقد أوصت الدراسة بضرورة اقتراح معايير للتدخل المناسب والأنشطة التعليمية من أجل فعالية الدمج.

واستهدفت دراسة (Koutrouba& Vamvakari & Steliou, 2006) بعنوان" العوامل المرتبطة بمواقف المعلمين نحو إدراج الطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة في قبرص" تحديد العوامل المؤثرة على اتجاه المعلمين نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين بعد تنفيذ القوانين الجديدة المتعلقة بالتعليم الخاص في قبرص، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها؛ أن الأحكام الواردة في القوانين الجديدة اعتمدت المسار الصحيح لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس الخاصة، إلا أن قصور البنية التحتية يؤثر على دمجهم بالشكل المناسب، كما أكدت الدراسة على توافر الرغبة الإيجابية للمعلمين لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة وأوصت بضرورة تدريب المعلمين أثناء الخدمة على كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

فى حين هدفت دراسة (خضر، ٢٠٠٨) بعنوان" اتجاهات المعلمين والطلاب بالمدارس المستقلة نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالصفوف العادية في ضوء بعض المتغيرات " إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو الدمج الشامل وتحديد الفروق بين اتجاهات كلاً من المعلمين و الطلاب العاديين، والضغوط التي قد يتعرض لها كل منهما في فصول الدمج، حيث تم تطبيق استبانة على عينة من معلمي المرحلتيين الإعدادية والثانوية بلغ عددهم (٣٧) معلماً ومعلمة، كما شملت العينة (٦٦) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها ؛ وجود اتجاهات إيجابية لدى كل من المعلمين والطلاب بالصفوف العادية نحو الدمج الشامل، كما أوصت الدراسة بضرورة إجراء مزيد من البحوث لتحديد المتطلبات اللازمة من وجهة نظر المعلمين لنجاح عمليات الدمج، مع التركيز أيضاً على الممارسات الفعلية لعملية الدمج وأثرها على الفرد والأسرة والمجتمع.

وقد استهدفت دراسة (الدبانية ، والحسن، ٢٠٠٩)، بعنوان "دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين" التعرف على وجهات نظر معلمي طلاب ذوي الإعاقة السمعية نحو تعليمهم في المدارس العادية ضمن مسار الدمج الشامل في الأردن، بالإضافة إلى تحديد الفروق في وجهات النظر تبعاً لمتغير نوع المدرسة ومستوى الصف ومكان التدريس، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة على عينة من المعلمين بلغ عددهم ١٠٥ معلماً، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها؛ مراعاة الفروق الفردية عند بناء المناهج والبرامج التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة، توفير التسيهلات المادية داخل المدارس والغرف الصفية لتلائم الحاجات الفردية لذوي الاحتياجات الخاصة، ووأصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية مستمرة لمعلمي الإعاقة السمعية لتحسين مهاراتهم للتعامل مع التلاميذ من ذوى الاحتياجات الخاصة.

وجاءت دراسة (Wong-Ratcliff & Ho, 2011) بعنوان" هل يمكن للتعليم الدمجي تلبية احتياجات الطلاب مع طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لاستعراض ما توصلت إليه الدراسات العلمية حول دمج ذوي الاحتياجات في المناطق الأسيوية ، وخصوصاً مدينة هونغ كونغ، حيث توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها؛ أن مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب العاديين مع طلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في الفصول الدراسية الشاملة كانت نتائجه مختلطة، أما بالنسبة للمجالات العاطفية والاجتماعية، أشارت الدراسات إلى أن الطلاب

كانوا سلبيين حول تجاربهم في الفصول الدراسية السائدة وكانوا أقل تقديراً لمفاهيم الذاتية واحترام الذات من أقرانهم، وعليه أوصت الدراسة بضرورة وضع برامج وخطط بديلة من قبل صانعي السياسة التعليمية، والبرامج الإرشاديه لأسر الطلاب من ذوي الاحتياجات لمساعدتهم على تحقيق احتياجاتهم التعليمية والاجتماعية.

فى حين هدفت دراسة (منصور،وعواد، ٢٠١٢) بعنوان "تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سورية في ضوء خبرة بعض الدول – دراسة مقارنة" وضع تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة رياض الأطفال بسورية في ضوء خبرة بنغلاديش ونيبال، حيث اعتمدت الدراسة على أسلوب بيرادي في المقارنة، من خلال المناظرة بين دولتى المقارنة وتحديد نقاط التشابه والاختلاف، وانتهت الدراسة بوضع تصور مقترح في ضوء تحليل وتفسير نقاط التشابه والاختلاف والذى تضمن مجموعة من الملامح تمثلت في؛ الأهداف ، المتعلمين، المعلمين ، المنهج ، البيئة ، غرف النشاط، الأسرة ، والمجتمع المحلى.

وجاءت دراسة (Amado, Stancliffe, McCarron& McCallion,2013) بعنوان" الدمج الاجتماعي ومشاركة المجتمع للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية النمائية" لتستهدف التعرف على إمكانية الدمج الاجتماعي لذوى الإعاقة الفكرية في المجتمع من خلال مشاركة مجتمعية فعالة، بالإضافة إلى تحديد أنواع الخدمات والدعم اللازميين لتلك الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها؛ أن عملية الدمج الاجتماعي تعتمد بصفة رئيسة على الفهم الإيجابي لأفراد المجتمع لهذه الفئة، وقد أوصت الدراسة بضرورة توفير بيئة ثقافية ملائمة لعملية الدمج الاجتماعي لذوي الإعاقة العقلية، كما أكدت الدراسة على أهمية العمل الجماعي بين الهيئات المختصة بذلك.

وجاءت دراسة (غانم، ٢٠١٥) بعنوان واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في مدينة جنين من وجهة نظر العاملين ، لتستهدف معرفة واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية بمدينة جنين واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة تم إجراء مقابلات مع بعض العاملين في المدارس الحكومية وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها؛ إداراك المبحوثين أهمية تقديم الخدمات التربوية اللازمة للطلاب

ذوي الاحتياجات الخاصة، وأوضحت الدارسة مدى اقتناع المعلمين بضرورة التعامل التربوى السليم مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، كما أوصت الدراسة بأهمية توفير الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

واستهدفت دراسة (بطانية، والرويلي، ٢٠١٥) بعنوان " اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة الحركية في المدارس الحكومية في شمال المملكة العربية السعودية" التعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال المعاقين حركياً في المدارس الحكومية في شمال المملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث طبقت الدراسة استبانة على عينة من المعلمين بمدارس المرحلة الإبتدائية بشمال المملكة العربية السعودية بلغ عددهم (٧٦٨) معلماً ومعلمة، وقد توصلت الدارسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها؛ وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة الحركية، وجود رغبة لدى المعلمين إلى بذل أقصى ما لديهم من جهد للتخطيط لاحتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة، وأوصت الدراسة بتطوير وتحديث المدارس التي سيتم بها الدمج والعمل على توعية العاملين فيها، وإجراء تعديلات على الأبنية المدرسية بما يتلاءم مع طبيعة ذوي الاحتياجات الخاصة.

واستهدفت دراسة (حربي، وحريري، ٢٠١٦) بعنوان" المشكلات الإدارية والتعليمية في برامج الدمج بمدارس القصيم من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة" التعرف على المشكلات الإدارية والتعليمية التي تواجه معلمي التربية الخاصة بمدارس منطقة القصيم، والتعرف على إيجابيات وسلبيات برامج الدمج المطبقة في مدارس التعليم العام واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تم تطبيق استبانة على عينة من المعلمين بلغ عددهم (٢٠٠) معلماً من معلمي التربية الخاصة في منطقة القصيم، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها؛ من أهم المشكلات الإدارية التي تواجه برامج الدمج ضعف اهتمام الإدارة المدرسية بمعلمي ذوي الاحتياجات، قصور الإدارة عن توفير الدورات التدريبية وخدمات التربوية للمعلمين، ضعف إشراك المعلمين في العلاج السلوكي لذوي الاحتياجات الخاصة، وعليه أوصت الدراسة بضرورة رفع مستوى الإشراف والمتابعة من قبل مكاتب التربية والتعليم بمدارس الدمج، إلى جانب توفير الوسائل التدريبية المناسبة لكل من المعلمين والمديرين.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة، يتبين ضرورة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير بيئة تعليمية طبيعية لهم بعيدة عن العزلة والوحدة الاجتماعية ، وهذا البحث وإن تشابه مع بعض الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة (حربي، وحريري،٢٠١٦) في دراسة المشكلات التي تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى التشابه مع بعض الدراسات في اعتماده على المنهج الوصفي مثل دارسة بطانية، والرويلي(٢٠١٥) ودراسة غانم (٢٠١٥)، إلا أنه يختلف عنها في طبيعة البيئة التي يتم فيها التطبيق وما يؤثر فيها من متغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية ، إلى جانب طبيعة المرحلة التي يتناولها ، حيث يعرض للمشكلات التي تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية ومحاولة وضع تصور مقترح لمواجهة تلك المشكلات ، وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في صياغة الإطار النظري للبحث، وكيفية بناء الاستبانة وتقنينها.

مشكلة البحث

أكدت جميع المواثيق الدولية والعربية، ومن قبلها الأديان السماوية على حق الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الحياة الكريمة، وأحقية حصول هؤلاء الأطفال على أفضل الجهود لإمدادهم بالرعاية، وتوفير بيئة تربوية مناسبة لهم تساعدهم على النمو والتطور، وتحقيق أقصى ما تصل إليها إمكاناتهم وقدراتهم.

وفي ضوء التوجهات التربوية الحديثة التي تنادى بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين، وعلى الرغم من الجهود المبذولة في سبيل دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية إلا أن تطبيق هذا الدمج يواجهه عدة مشكلات، تختلف باختلاف زواية النظر إلى الدمج حيث توجد مشكلات إدارية، ومشكلات مرتبطة بالعملية التعليمية، ومشكلات ترتبط بأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى أنه أضاف بعض الأعباء الجديدة على المنظومة التربوية لم تكن مطالبة بها فيما مضى ولم تكن مهيئة بعد لاستقباله، مما ترتب على ذلك ضعف الاهتمام بطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في برامج الدمج، والعزلة الاجتماعية بينهم وبين أقرانهم العاديين.

وجدير بالذكر أن استمرار تلك المشكلات يخل بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم، ومن ثم تصبح الرعاية المقدمة لهم غير مناسبة، كما أنها تؤدي إلى تسربهم من المدراس والتي تعد المكان الأفضل لتقديم الرعاية النفسية والتربوية لهم، وتحويل طاقاتهم المعطلة إلى طاقات فعالة ومنتجة، وعليه أكدت دراسة كلاً من على وعاشور(٢٠١٤، ١٢٣) ودراسة سكران(٢٠١٢، ٢٥) ودراسة غانم (٢٠١٥، ٢٨٩) ودراسة منصور وعواد (٢٠١٢، ٣٥٣) على ضرورة دراسة المشكلات التي تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين والعمل على علاجها مما يعود بالنفع عليهم وعلى ذويهم، بالإضافة إلى أهمية وجود ثقافة جديدة للتعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة ودمجهم مع العاديين، وضرورة تضافر الجهود الرسمية وغير الرسمية وتوفير المتطلبات المادية والبشرية التي يبني عليها الدمج مع توفير التوعية المستقبلية وتكوين اتجاهات ايجابية لدي المجتمع نحو ذوى الاحتياجات الخاصة، وضرورة توفير البيئة المادية والمعنوية المناسبة لهم.

وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي :

كيف يمكن مواجهة بعض مشكلات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة الدقهلية ؟ ومنه تتفرع الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما الإطار الفكري والفلسفي لدمج ذوى الاحتياجات الخاصة ؟

٢- ما أبرز المشكلات التي تواجه دمج ذوى الاحتياجات الخاصة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ؟

٣ - ما التصور المقترح لمواجهة بعض مشكلات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة الدقهلية ؟

أهداف البحث :

يتمثل الهدف الرئيس للبحث الحالى فى محاولة التوصل إلى تصور مقترح لمواجهة بعض مشكلات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة الدقهلية ، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية :

١. عرض الإطار الفكري والفلسفي لدمج ذوى الاحتياجات الخاصة
٢. رصد أبرز المشكلات التي تواجه دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

أهمية البحث

تتضح أهمية البحث الحالى فى النقاط التالية :

- **أن البحث الحالى يعد استجابة للعديد من التوجهات العالمية وتوصيات البحوث والمؤتمرات التى تنادى بضرورة الاهتمام بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة وبخاصة دمجهم مع أقرانهم في المدارس العادية، تحقيقًا لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لجميع أفراد المجتمع.**
- **أهمية موضوع البحث، حيث إن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة يُعتبر من المداخل الحديثة لرعاية ذوى الاحتياجات الخاصة وتحتاج للعديد من الأبحاث حتى يمكن استيعابها من قبل المنفذين والقائمين على التعليم في مصر.**
- **يؤكد البحث على أن نجاح دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس والفصول العادية يعتمد بدرجة كبيرة على رصد المشكلات التي تحول دون فعاليته وتحقيق أهدافه وكيفية التغلب عليها.**
- **تعدد الجهات التى قد تستفيد من نتائج البحث الحالى ومنهم القائمون على العملية التعليمية ومتخذي القرار.**

مصطلحات البحث

- **يعرف البحث الحالى ذوي الاحتياجات الخاصة إجرائياً: بأنهم التلاميذ الذين ينحرفون فى أدائهم نقصا فى السمات الأكاديمية أو الجسمية أو الاجتماعية عن العاديين، مما يترتب عليه تعديلاً فى الخدمات التعليمية لهم، لتنمية وتطوير إمكاناتهم للحد الأقصى الذى تسمح به قدراتهم المختلفة .**
- **يعرف البحث الحالى دمج ذوي الاحتياجات الخاصة إجرائياً بأنه توفير البيئة التربوية والتعليمية والاجتماعية المناسبة مع وجود خدمات التربية الخاصة لتعليم تلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين لتحقيق التفاعل الاجتماعي والقبول المتبادل بينهم وتأكيداً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.**
- **يعرف البحث مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة إجرائياً بأنها مجموعة من الصعوبات والمعوقات الإدارية والتعليمية والاجتماعية والأسرية التي تقلل من فعالية**

دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

منهج البحث وأداته

سار البحث فى محاولته الإجابة عن أسئلته وفق خطوات المنهج الوصفي والذي لايقف عند حد وصف الظاهرة، وإنما يتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير، حيث اتضحت خطواته من خلال التنظير لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية والمشكلات التي تواجه ذلك، وتصميم استبانة موجهة إلى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لرصد أهم مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية، ومن ثم وضع المتطلبات اللازمة للتغلب عليها.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

١- حدود بشرية: تتمثل فى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من ذوى (الإعاقة الحركية، الإعاقة البصرية، السمعية، العقليـــــة، والمتأخرين دراسيًا) .

٢- حدود مكانية: تتمثل فى مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية المطبق بها الدمج .

خطوات السير في البحث

أولاً: الإطار النظري للبحث: ويتضمن محورين هما:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي لدمج ذوى الاحتياجات الخاصة.

المحور الثاني: بعض مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

ثانياً: الإطار الميداني: ويتضمن بعض مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية وتم عرضها في ثلاثة محاور هى؛ المحور الأول ويتمثل فى المشكلات الإدارية، المحور الثاني المشكلات التعليمية، والمحور الثالث خاص بالمشكلات الاجتماعية والأسرية.

وقد انتهى البحث بعرض تصور مقترح يتضمن مجموعة من المتطلبات لمواجهة مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية.

وفيما يلى عرض لهذه المحاور بشكل تفصيلي على النحو الآتي:

الإطار النظري

المحور الأول: الإطار المفاهيمي لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة

تناول هذا المحور مفهوم دمج ذوى الاحتياجات الخاصة، نشأة وتطور مفهوم دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، وأهدافه، ومبادئه المختلفة، أنواع الدمج، وأشكاله، وايجابيات وسلبيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، والاتجاهات نحو الدمج.

أولاً : مفهوم دمج ذوي الاحتياجات الخاصة

لقد تعددت التعريفات التى تناولت مفهوم دمج ذوي الاحتياجات الخاصة والتي اختلفت من مجتمع إلى آخر ومن فترة زمنية إلى أخرى باختلاف وجهات نظر الباحثين، بالإضافة إلى التغيير المستمر فى مجال التربية الخاصة ومجالاتها وأساليبها، ومن هذه التعريفات ما يلي:

- أنه نهج تمكيني يساعد جميع الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين على الاستمتاع بطفولتهم وحصولهم على حقوقهم وعلى المساهمة في بناء وتغيير مجتمعاتهم من خلال ايجاد مناخ مؤات لهم من خلال تطوير السياسات والتشريعات والمناهج لتلائم احتياجاتهم وتساعد على تكوين اتجاهات ايجابية داعمة لكل المحيطين بهم (أنطون، وبالاغويال، وبيبي، ١٩٩٨، ١٠-١٢).
- ويُعرف على أنه تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتدريبهم ورعايتهم مع أقرانهم العاديين وتكييف النواحى الاجتماعية والعلمية والمهنية لهم في المجتمع مع مراعاة الحاجات الخاصة لكل منهم واختيار ما يناسبه من الظروف البيئية (على، ٢٠٠٧، ٥٨٩).
- ويشير الخطيب والحديدي (٢٠٠٩،٣٥) إلى أن مفهوم الدمج هو تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة قريبة من البيئة التربوية العادية ومشاركتهم في الأنشطة الصفية العادية من خلال توفير بدائل تربوية متعددة.
- ويعرفه القريطي (٢٠١٠، ٢٦) على أنه "بناء نظام تعليمي موحد لجميع المتعلمين وإيجاد مجتمعات تعلم راعية وداعمة لنمو كل منهم على أساس أنهم متساوون في

الحقوق بغض النظر عن جوانب قوتهم أوضعفهم وأنهم قادرون على التعليم والنجاح في حدود استعدادتهم وعلى المشاركة في جميع الأنشطة التعليمية" .

- **فى حين يُعرفه الديب(٢١١،٤٩٥) بأنه "إتاحة الفرص للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للانخراط في نظام التعليم، ومواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة لهم ضمن إطار المدرسة العادية ووفقاً لأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية مناسبة، ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص إضافة إلى كادر التعليم في المدرسة العامة لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية" .**
- **ويُعرف على أنه" تعليم ذوي الإعاقة في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين وإعدادهم للعمل في المجتمع، بطريقة وأسلوب مدروس بجميع أبعاده التعليمية والمنهجية والاجتماعية والسلوكية والوظيفية والنمائية والتواصلية". (السعيد، ٢٠١٢، ٢٧)**
- **كما يمكن تعريفه بأنه نموذج تربوي تعليمي يقوم علي الاستجابة للاحتياجات التربوية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة داخل الفصول والمدارس العادية إلي أقصي مدي ملائم لإستعداداتهم وقدراتهم الخاصة، ويحقق التكامل الإجتماعي والتعليمي مع أقرانهم العاديين(Amado, McCarron, McCallion,2013,363) .**
- **ويُعرفه إسماعيل (٢٠١٤، ٨) على أنه " أسلوب تعليمى مرن يمكن من خلاله زيادة وتطوير وتنوع الخدمات التربوية للتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة لزيادة فرص تفاعلهم الاجتماعي مع أقرانهم العاديين في الفصول العادية".**

ومن التعريفات السابقة ترى الباحثتان أن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة :

- **يقوم بصفة أساسية على الاختلاط الزمني والتعليمي والاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين.**
- **يلبي الاحتياجات التربوية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة ضمن إطار المدرسة العادية ووفقاً لأساليب ومناهج ووسائل دراسية وتعليمية مناسبة لهم.**
- **يوفر بدائل تربوية مختلفة لذوي الاحتياجات الخاصة.**
- **يوفر زيادة فرص التقبل والتفاعل الاجتماعي بشكل تلقائي لذوي الاحتياجات الخاصة من قبل أقرانهم العاديين.**

- **يتيح الفرصة لذوي الاحتياجات الخاصة للانخراط التعليمي جنباً إلى جنبًا مع أقرانهم العاديين في فصول ومدارس التعليم العام .**

وعليه يعرف البحث الحالى دمج ذوي الاحتياجات الخاصة إجرائياً على أنه توفير البيئة التربوية والتعليمية والاجتماعية المناسبة مع وجود خدمات التربية الخاصة لتعليم تلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين لتحقيق التفاعل الاجتماعي والقبول المتبادل بينهم وتأكيداً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

ثانياً: نشأة وتطور مفهوم دمج ذوي الاحتياجات الخاصة

تشير بدايات الرعاية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة إلى أنها كانت عبارة عن إهمال لهم ورفض وإنكار، حيث ساد الاعتقاد بأنهم غير قادرين على التعلم، إلا أنه فى نهاية القرن التاسع عشر أظهرت الولايات المتحدة الأمريكية تقبلها لفكرة رعاية المعوقين من خلال مؤسسات داخلية خاصة بهم، حيث كان يتم إبعادهم عن أقرانهم العاديين الذين كانوا غالبًا ما ينبذونهم، مما أدى إلى تدنى مستوى توافقهم الشخصى والاجتماعى(منيب،٢٠٠٨،٢٧٨).

ولقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين اهتمامًا بالغًا بذوي الاحتياجات الخاصة انطلاقًا من المسئولية الاجتماعية وحقوق الإنسان، فلم تعد الاعاقة مشكلة لدى الفرد المعاق وإنما نتيجة لعلاقة تبادلية بين الفرد وبيئته المنظمة لتأهيله للإنخراط فى المجتمع، فالجميع- المعاقين والعاديين- قبل كل شئ هم أطفال أولاً يملكون حق دخول المدارس العادية في مجتمعاتهم، بالإضافة إلى أن نمو المجتمع يتوقف على وجود الجميع في مجتمع واحد يتبادلون الخبرات مع بعضهم البعض، وانطلاقًا من أن رعاية وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة يُعد أحد ركائز التنمية في المجتمعات التى يمكن تحويلها من قوى معطلة إلى قوى منتجة الأمر الذى تطلب دمج فئات مختلفة من ذوي الاحتياجات الخاصة وبدرجات مختلفة من الإعاقة مع أقرانهم العاديين ونتيجة هذا التغير؛ شهدت المجتمعات تحولاً ملحوظاً في التوجه نحو الدمج حيث تقوم فسلفة الدمج على اتاحة فرص تعليمية مناسبة لجميع الأطفال والبعد عما كان يتبع في الماضي من عزل لذوي الاحتياجات الخاصة في مباني خاصة توفر لهم المأوى فقط؛ ليبرهنوا على أنهم قادرين على تعلم واتقان السلوكيات الاجتماعية بصورة صحيحة (أبو جلالة، ٢٠٠٩، ٩٤).

وفي الستينيات من القرن الماضي استخدم أكثر من مدلول لمفهوم الدمج تهدف جميعها إلى غاية واحدة وهي دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين، ففي أمريكا استخدمت كلمة Integration لتعني تعليم أطفال الأقلية مع باقي الأطفال، ثم تطور فيما بعد إلى ظهور مصطلح Normalization وهو ما يعرف بالتطبيع نحو العادية، بحيث يتاح للطفل من ذوى الاحتياجات الخاصة فرص الحياة اليومية وظروفها العادية كما يتاح لأقرانه العاديين من أفراد المجتمع، بحيث يشاركون زملاءهم فى نشاطات الحياة اليومية بأقصى ما تسمح لهم قدراتهم وامكاناتهم(منصور، وعواد،٢٠١٢،٣١١) . وفي نيوزلندا تعني، دمج الدراسة الخاصة مع النظامية في مجموعة واحدة، وتم إدخال بعض التعبيرات الجديدة، حيث تم إضافة كلمة Inclusion لتؤدي إلى نفس المعني، وأخيراً تم إضافة تعبيراَ جديداً وهو full inclusion ليستخدم لوصف جميع الترتيبات التعليمية في المدارس العادية لجميع الطلاب في فصول مناسبة لأعمارهم مع زملائهم العاديين بغض النظر عن نوع وشدة الإعاقات التي يعانون منها (Sherman,1991,36-39)، كما يركز على الاحتواء والاندماج الشامل لذوي الاحتياجات في التعليم النظامي بجميع أبعاده البيئة المدرسية، المنهج، الأنشطة والتدريس، وليس مجرد التواجد الجسدي لهم في غرف الدراسة فقط (القريطي، ٢٠١٠، ٢٤).

ومع حلول الثمانينيات من القرن العشرين أخذ مفهوم الدمج فى التطبيق ولا سيما لذوي الإعاقات البسيطة، ومع ثبوت فعاليته أصبح يُنادى بتطبيقه لذوي الإعاقات المتوسطة والشديدة والموهوبين والمتفوقين (القريطي، ٢٠١٠، ٢٢)، ولقد زاد الاهتمام بالدمج نتيجة توجه فلسفي انبثق في الدول الاسكندنافية عُرف بتطبيع حياة المعوقين (Normalization)، وهو تزويد الفئات الخاصة بالظروف والفرص والبرامج التي تؤهلهم التأهيل المناسب، وقد جاء هذا التوجه كرد فعل مضاد للممارسات التي سادت لعدة عقود والتي تمثلت في عزل ذوي الاحتياجات الخاصة داخل مؤسسات داخلية في أماكن نائية بعيدة عن أماكن إقامتهم (الخطيب، والحديدي، ٢٠٠٩، ٣٤،٣٥).

وعليه أصبح دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مطلبًا عالميًا تُطالب به كثيراً من الدول وليس ذلك فقط بل اهتمت به جميع منظمات الأمم المتحدة الدولية والإقليمية والمحلية مثل

(منظمة اليونسكو، منظمة اليونسيف، منظمة العمل الدولية، منظمة الصحة العالمية، حركة الآباء والأمهات، حركة المعاقين، حركة العلماء والباحثين)، حيث كان لهم التأثير الأكبر في الاهتمام بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة (أبو النصر، ٢٠٠٩، ٢٩) ، ومن ملامح هذا الاهتمام على المستوى الدولى ما يلي:

١. إعلان منظمة الأمم المتحدة عام ١٩٨١م عاماً دولياً للمعاقين International Year of Disadied Persons حيث تم فيه تشجيع الدول الأعضاء على زيادة أشكال وبرامج ومؤسسات رعاية المعاقون. (أبو النصر، ٢٠٠٩، ٣١) .

٢. الإعلان العالمي حول التربية للجميع عام ١٩٩٠م، وإعلان برنامج فيينا الصادر عن المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان ١٩٩٣م ، والاعلان العالمي حول الاحتياجات التربوية الخاصة ١٩٩٤م والتي أكدت جميعها على ضرورة اعتراف المجتمع بحقوق ذوى الاحتياجات الخاصة، منها حقهم في التعليم بالمدارس العادية كحد أدنى، حتى يتحقق لهم القدر الأعظم من المساواة في النتائج التعليمية (إسماعيل، ٢٠١٤، ٧).

٣. إقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة فى جلستها الخامسة والستين مشروعًا مقدمًا من ٢٨ دولة يقضى بتشكيل لجنة موسعة لإصدار اتفاقية دولية شاملة لحماية حقوق وكرامة ذوى الإحتياجات الخاصة فى جميع أنحاء العالم (أبو النصر، ٢٠٠٩، ٢٩) .

٤. اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة التي أُعتمدت عام ٢٠٠٦ م والتى أكدت على ضرورة تعزيز وحماية وكفالة تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة تمتعاً كاملاً على قدم المساواة مع الآخرين بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتعزيز احترام كرامتهم (موجز التقرير العالمي حول الإعاقة ،٢٠١١، ٧).

وعلى صعيد الوطن العربي ظهر الاهتمام بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية والتأكيد على حقهم في المساواة مع غيرهم من أقرانهم العاديين من خلال الإعلان العربي للعمل مع المعاقين الصادر في إبريل ١٩٨١م والذي دعت إليه اللجنة الوطنية الكويتية بالتعاون مع الأمم المتحدة وقد أكد هذا الإعلان على أن ذوي الاحتياجات الخاصة مهما تنوعت صور إعاقاتهم لديهم قابلية وقدرات ودوافع للتعليم والنمو والإندماج في الحياة العادية في المجتمع (إسماعيل، ٢٠١٤، ٨).

وفي مصر كانت الخطوات الأولى لمشروع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية من قبل مركز سيتى أحد قطاعات جمعية كاريتاس مصر المشهرة في وزراة الشئون الاجتماعية بالتعاون مع هيئة اليونسكو عام ١٩٩٨م وبدعم من وزارة التربية والتعليم كمشروع تجريبي استطلاعي يهدف إلى وضع استراتيجية قومية لتطبيق فلسفة الدمج، وتم إعداد اللجان المسئولة عن متابعة المشروع ومن بينها لجنة متابعة وتقييم المشروع، ولجنة فريق المساندة والدعم، لمتابعة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والمعلمين وأولياء الأمور من خلال زيارات إسبوعية وبطاقات ملاحظة، وبدأ المشروع في عام ١٩٩٩/٢٠٠٠ كمرحلة تجريبية في ستة مدارس حكومية، اثنان في محافظة القاهرة، واثنان في الإسكندرية، واثنان في المنيا وتم التحاق ٢٥ طفل في إحدى عشر فصلاً ثم زاد عدد الأطفال الملتحقين إلى ٣٢ طفلاً في العام ٢٠٠٠/٢٠٠١م ، ثم ٤٠ طفلاً في عام ٢٠٠٣م(إسماعيل، ٢٠١٤، ٩٧-٩٩).

كما كان لوزارة التربية والتعليم الكثير من الجهود فى مجال دمج ذوى الاحتياجات الخاصة، حيث أصدرت الوزارة القرار الوزارى رقم (٩٤) الصادر بتاريخ ٢٠٠٩/٤/٢٨م والذى نص على دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع زملائهم بالمدارس العامة اعتباراً من العام٢٠٠٩-٢٠١٠ بهدف تحقيق المساواة والعدالة بين جميع الطلاب، وعليه توالى اهتمام وزارة التربية والتعليم بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال إنشاء قسم التربية الخاصة بمديريات التربية والتعليم، وصدور عديد من القرارات الوزارية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس من بينها؛ القرار الوزاري رقم(٢٢٩) لسنة ٢٠١٦ بشأن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم الفني، والقرار الوزاري القرار الوزارى رقم (٢٥٢) بتاريخ ٥ أغسطس ٢٠١٧م تعديلاً للقرار الوزاري رقم (٤٢) لسنة ٢٠١٥م ، والقرار الوزاري رقم (٤٢) لسنة ٢٠١٨ بشأن إنشاء لجنة دمج الأطفال ذوي الإعاقة بمدارس التعليم العام .

ومن خلال ما سبق عرضه يمكن القول بأن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة أصبح يُمارس على نطاق واسع سواء على المستوى المحلي أوالعالمي، ومن ثم فإن تفعيله والتغلب على المشكلات التي تواجهه يُلقي على عاتق الجهات الرسمية التربوية (وزارة التربية والتعليم) وغير التربوية (وزارات التضامن الاجتماعي والمجلس القومي للأمومة والطفولة، المجلس القومي لحقوق الإنسان وغيرها) اتخاذ الإجراءات اللازمة لملائمة البيئات التربوية

من المباني والمرافق الدراسية لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقييم الاستراتيجيات التعليمية والأوضاع التعليمية، وتطوير الخطط الدراسية بما يتوافق والتوجهات التربوية الحالية والمستقبلية وبما يتلائم مع الاحتياجات المختلفة لذوى الاحتاجات الخاصة.

ثالثاً: أهداف دمج ذوي الاحتياجات الخاصة

يهدف دمج ذوي الاحتياجات الخاصة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها؛ (العزالي، ٢٠١٠، ٣١؛ العدل، ٢٠١٢، ٧٤٥؛ السعيد، ٢٠١٢، ٣٨-٣٩؛ رضوان،٢٠١٥،٣٢٢).

١- تعزيز مبدأ تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية من خلال استكمال جميع الأطفال سواء العاديين أو ذوى الاحتياجات الخاصة للمسار التعليمي.
٢- إيجاد بيئة واقعية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة تمكّنهم من تكوين مفاهيم صحيحة واقعية عن العالم الذى يعيشون فيه، وتزيد من تقبلهم للمجتمع وأعضاؤه .
٣- تقليل الفوارق الاجتماعية والنفسية بين ذوي الاحتياجات الخاصة أأنفسهم ، وتخليصهم وأسرهم من الحرج بسبب وجودهم في مدارس خاصة.
٤- تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة من محاكاة وتقليد سلوك أقرانهم العاديين خاصة السلوكيات المرغوب فيها اجتماعيًا، مما يعمل على زيادة التقبل الاجتماعي لذوى الاحتياجات الخاصة من قِبل أقرانهم العاديين.
٥- تخفيف صعوبة انتقال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مؤسسات ومراكز بعيدة عن أماكن إقامتهم وبخاصة المناطق الريفية والبعيدة عن مؤسسات ومراكز التربية الخاصة.
٦- تعديل اتجاهات أفراد المجتمع ككل، والعاملين في المدارس من مدراء ومدرسين وإداريين، وكذلك أفراد المجتمع المدنى نحو ذوى الاحتياجات الخاصة من كونها اتجاهات تميل إلى السلبية إلى أخرى أكثر إيجابية.
٧- تزويد ذوى الاحتياجات الخاصة بالفرص المناسبة لتحسين كلاً من مفهوم الذات والسلوكيات الاجتماعية، وزيادة دافعيتهم نحو التعليم والتعلم ونحو تكوين علاقات إجتماعية سليمة مع الغير.

٨- رفع مستوى الأداء التعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تهيئة بيئة تعليمية تشجع على التنافس الأكاديمى بين جميع الأطفال.

٩- تقديم جميع الأنماط الممكنة للتعليم البديل واتقان الأساليب التعويضية لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل قدراتهم وإمكاناتهم.

١٠- تزويد ذوي الاحتياجات الخاصة بالمهارات المهنية التي تمكنهم من ممارسة عمل يتفق مع قدراتهم ويراعي التقدم ولتكنولوجي.

١١- إتاحة الفرص لتعديل أساليب التعلم، وتطويع الخدمات التربوية المقدمة للأطفال لتلائم وتناسب ذوى الاحتياجات الخاصة داخل نفس المسار التعليمى .

١٢- زيادة فرص التفاعل الصفي بين ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين وزيادة فرص التفاعل الاجتماعي داخل الفصول الدراسية وغرف المصادر وكافة مرافق المدرسة.

١٣- إتاحة الفرصة لجميع الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة للتعليم المتكافئ والمتساوى مع غيرهم من الأطفال .

١٤- زيادة فرص التعاون بين معلمى التربية العامة والتربية الخاصة، وأولياء الأمور بما يسهم في تحقيق تعليم فعال لذوي الاحتياجات الخاصة .

١٥- توفير التكلفة الاقتصادية اللازمة لفتح مراكز ومؤسسات التربية الخاصة، إذا يتطلب فتح مؤسسات التربية الخاصة تكلفة اقتصادية عالية.

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن أهداف دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين تدور حول تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية من خلال ايجاد بيئة تعليمية مناسبة، وتطويع الخدمات التعليمية المختلفة وتغييرات وتعديلات في محتوى المناهج، والبني، والاستراتيجيات التعليمية لاستيعاب جميع ذوي الاحتياجات الخاصة في المدي العمري الملائم لعمليتى التعليم والتعلم، ولتمكينهم من تحقيق التفاعل الايجابي وتكوين مفاهيم ايجابية حول الذات وتكوين علاقات اجتماعية سليمة نحو الغير.

رابعاً: مبادئ دمج ذوي الاحتياجات الخاصة

يقوم دمج ذوي الاحتياجات الخاصة على عدة مبادىء تتمثل فى؛ (الزيات،٢٠٠٩، ٥٧-٥٩)

١- تكافؤ الفرص التعليمية: يقوم الدمج على أن التعليم حق شرعي، وإنساني، وديمقراطي، للجميع سواء العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- الشمولية: يقوم الدمج علي شمول كافة ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج بغض النظر عن نمط وحدة أو شدة إعاقتهم سواء حركية أو عقلية أو اجتماعية أو انفعالية أو لغوية وما يصاحبها من آثار نفسية وتربوية واجتماعية.

٣- الإيجابية: يعمل الدمج بإيجابية علي الشراكة الفاعلة لجميع المتعلمين وليس إقصاء أو تهميش أوعزل أي فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال إزالة كافة الحواجز والمعوقات والصعوبات التي تعترض طريق التعلم الفعال للجميع.

٤- المنهجية العلمية : يعتمد الدمج علي عمليات وآليات وأساليب ناجحة تستهدف تحقيق النجاح لكافة المتعلمين علي اختلاف مستوياتهم وأنماطهم من خلال تبني أهداف عامة تدعم حصول كافة المتعلمين علي حقوقهم الكاملة في التعلم والعمل بفعالية وإيجابية.

٥- التطوير: يقوم الدمج على تطوير استراتيجيات وأساليب التدريس والتي يمكن من خلالها تحقيق النجاح لجميع الطلاب سواء العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة.

٦- الدعم : أسلوب الدمج يدعم تعلم جميع ذوي الاحتياجات الخاصة أياً كان نمط ومستوي القصور او الإعاقة لديهم ، من خلال إيجاد الآليات التي من خلالها يمكن تجنب إهدار الموارد البشرية والمادية داخل المدرسة.

٧- مراعاة الفروق الفردية: يقوم الدمج على مراعاة الفروق الفردية بين جميع الطلاب من خلال المواءمة بين المقررات والمناهج وأساليب التدريس وبين خصائص الفرد المعرفية والعقلية والانفعالية والدافعية والاجتماعية من أجل الاستجابة للاحتياجات الخاصة لجميع الطلاب.

٨- إعمال التعليم المتمركز حول الطالب: يؤكد الدمج على أهمية التعليم المتمركز حول الطالب باعتباره أكثر فاعلية وفائدة بالنسبة لجميع الطلاب، حيث يعمل على رفع مستوياتهم التحصيلية والأكاديمية والمهارية.

٩- الاستجابة : يعمل الدمج علي تحقيق نجاح ملموس في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الاستجابة والتركيز علي نقاط القوة والتميز لديهم، وليس من خلال التركيز علي نقاط القصور أو العجز أو الإعاقة.

١٠- التغيير: يعمل الدمج على تغيير الاتجاهات السلبية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذا عمليات الإقصاء والتهميش والعزل، وإحلال اتجاهات التعاون، والتفاعل، والتكافل الشخصي، والاجتماعي، وصولاً إلي مجتمعات مدرسية متماسكة اجتماعية.

خامسا : أشكال دمج ذوى الاحتياجات الخاصة

لكى يُحقق أسلوب دمج ذوى الاحتياجات الخاصة أهدافه لابد من وجود أشكال تساعده في الوصول إلى ذلك حيث أكد كلاً من عطوه والعجمي(٢٠٠٢، ٢٣٢)، والقريطي (٢٠١٠، ٣٤- ٣٨)، والعدل (٢٠١٢، ٧٦١- ٧٦٢)، وبطانية والرويلى(٢٠١٤،١٤٧) على أن هناك أشكال عديدة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة والتي يمكن التعبير عنها الشكل الآتى ومن ثم تفصيل لذلك:

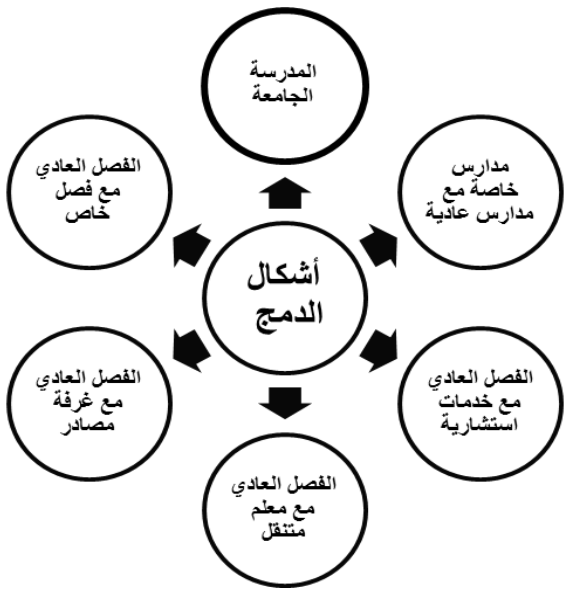

الشكل (١)

أشكال دمج ذوي الاحتياجات الخاصة

١- المدرسة الجامعة Collective School

لقد أطلقت هذه المبادرة منظمة اليونسكو بالتعاون مع العديد من المنظمات الأهلية والتطوعية والحكومية، وهي مدرسة تخدم جميع الأطفال داخل المجتمع وتحقق المشاركة الكاملة بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين، ويتم تنظيم العملية التعليمية سواء المناهج واستراتيجيات التدريس والمصادر المستخدمة في ضوء حاجاتهم ومعدلات تعليمهم.

٢- تكامل المدارس الخاصة والمدارس العادية

وهذا الشكل يتيح لذوي الاحتياجات الخاصة قضاء بعض الوقت في مدارس التربية الخاصة بجانب تعليمهم في المدارس العادية وتقوم المدارس الخاصة مقام مركز المصادر حيث تقدم المعلومات والمشورة للمدارس العادية.

٣- الفصول العادية :

وهى فصول بالمدرسة العادية يلحق بها ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل إتاحة الفرصة أمامهم للتواجد مع أقرانهم العاديين أطول فترة ممكنة خلال اليوم الدراسى، وتتعدد أشكالها منها:

أ- الفصل العادي طوال الوقت مع خدمات استشارية

وهو فصل بالمدرسة العادية يلحق به ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل إتاحة الفرصة أمامهم للتواجد مع أقرانهم العاديين، وفيه يكون المعلم العادي مسئولاً عن النواحي الأكاديمية مع تزويده ببعض الخدمات والمساعدات المساندة من قِبل معلم متخصص مستشار يقوم بزيارات ميدانية دورية للمدارس العادية المطبقه للدمج ويناسب ذلك الشكل ذوي الاحتياجات الخاصة البسيطة.

ب- الفصل العادي طوال الوقت مع مساعدة معلمين متنقلين

وهو فصل يقضي فيه ذوي الاحتياجات الخاصة معظم الوقت في الفصول العادية ولا يتركونها إلا لفترات محدودة ساعة أو اثنين يتلقون فيها خدمات خاصة من معلمين متنقلين بين مدارس الدمج طبقاً لجدول زمني محدد متخصصين في

مجالات مختلفة كالإعاقة البصرية أو السمعية، ويؤدون دورًا تعليميًا مباشرة مع الأطفال أنفسهم داخل فصول التعليم العام أو خارجها من خلال الاستعانة بأجهزة ومواد تعليمية وأدوات وطرق خاصة وفق الاحتياجات التعليمية.

ج- الفصل العادي مع خدمات غرفة المصادر

وهو فصل ينتظم فيه ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدراسة العادية وينتقلون منها لفترات محدودة متفاوتة يوميًا أو إسبوعيًا ضمن مجموعات إلى غرفة خاصة تسمى غرفة المصادر داخل مدارسهم أو في أقرب مدرسة في الحى يتلقون فيها خدمات متخصصة متنوعة من قبل معلم متخصص مثل التعليم العلاجي، المساعدات الأكاديمية، ومهارات إرشادية مناسبة لاحتياجاتهم الخاصة.

د- الفصل العادي مع فصل خاص

وهو فصل يتلقى فيه ذوي الاحتياجات الخاصة جزءاً من تعليمهم داخل الفصول العادية في مواد دراسية وأنشطة معينة ثم ينتقلون لبعض الوقت إلى فصل خاص داخل المدرسة لدراسة موضوعات أو مواد دارسية أو مساعدات أكاديمية وتوجيهية في موضوعات يصعب عليهم دراستها في فصول العاديين.

وعليه يمكن القول بأن أشكال دمج ذوي الاحتياجات الخاصة متعددة، تسعى جميعها إلى إتاحة الفرصة لذوي الاحتياجات الخاصة للتعلم من خلال توفير فصول خاصة، وغرف المصادر، تجهيزات مادية مختلفة، ووسائل تعليمية ووجود معلم استشاري ومتجول لتقديم كافة الخدمات المتخصصة من مساعدات أكاديمية، وعلاجية وإرشادية.

سادسا: إيجابيات وسلبيات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة

يعتبر دمج ذوي الاحتياجات الخاصة سلاح ذو حدين فكما أن له إيجابيات كثيرة سواء على الناحية التعليمية، والنفسية والاجتماعية، فإن له سلبيات وهو قضية جدلية لها ما يساندها وما يعارضها وفيما يلي عرضهم على النحو التالي:

(١) ايجابيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة

تتعدد إيجابيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس والفصول العادية من بينها: (سيسالم، ٢٠٠١، ٢٥- ٢٨)(العدل ، ٢٠١٢، ٧٤٨ -٧٥٠)

١- تحقيق قيم العدالة الاجتماعية: يعزز دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول والمدارس مبدأ المساواة فعلى الرغم من الاختلافات بين ذوي الاحتياجات الخاصة وبين أقرانهم العاديين إلا أنهم جميعاً متساويين في الحقوق التعليمية والاجتماعية المختلفة.

٢- تعاون جميع أطراف العملية التعليمية: يتيح دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس والفصول العادية الفرصة لتبادل الآراء والنصح والاستشارة بين جميع أطراف العملية التعليمية، ويساعد على تحسين قدراتهم المهنية وبخاصة المعلمين من خلال التحاقهم بالدورات وورش العمل الخاصة بالتعريف بخصائص واحتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب التعامل معهم، ليتمكنوا من المشاركة الإيجابية في التخطيط لعملية الدمج، واختيار شكل ونوع الدعم المطلوب، ليكونوا أكثر خبرة وأكثر مرونة للعمل في فصول الدمج.

٣- مشاركة أولياء الأمور:يساعد دمج ذوي الاحتياجات الخاصة تخليص أسر ذوى الاحتياجات الخاصة من الشعور بالذنب والإحباط من تواجدهم في فصول ومدارس خاصة، كما يتيح لهم تقدير أفضل وأكثر موضوعية وواقعية لطبيعة مشكلات واحتياجات أبنائهم وكيفية مساعدتهم.

٤- تعديل اتجاهات أفراد المجتمع: وبخاصة المسئولين في المجتمع والعاملين في المدارس العامة من مدراء ومدرسين وطلبة، وذلك من خلال اكتشاف قدرات وإمكانات ذوى الاحتياجات الخاصة التي لم تتح لهم الظروف المناسبة للظهور، كما يسهم فى إيجاد مجتمع يقبل ويُقدر كل أفراده كأعضاء مساهمين فيه.

٥- نمو الاتجاهات الإيجابية: يعمل دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول والمدارس العادية في تسهيل عملية التفاعل والتواصل بين تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين من خلال تنمية الصداقات والاحترام المتبادل فيما بينهم، إضافة إلى فهم وتقبل مبدأ وجود الفروق بينهم.

٦- تحقيق قيمة اقتصادية: فدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول والمدارس العادية له قيمة اقتصادية تعود على المجتمع إذا تم توظيف ميزانية التعليم بشكل أكثر فعالية بوضعها في مكانها الصحيح بدلاً من إنشاء مدارس خاصة، إلى الإنفاق على

الاستخدامات التعليمية والأدوات والأساليب المناسبة لاحتياجاتهم بما يعود عليهم بفوائد كبيرة.

٧- اكتساب المهارات الأكاديمية: يساعد دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس والفصول العادية على تعلم التلاميذ العديد من المهارات الأكاديمية منها؛ مهارات الحياة اليومية، ومهارات التواصل الإيجابي مع الآخرين.

٨- الإعداد للحياة الاجتماعية: يتيح دمج ذوي الاحتياجات الخاصة الفرصة أمام التلاميذ للتكيف مع الحياة الاجتماعية، من خلال التفاعل مع المواقف الاجتماعية المختلفة بعد الانتهاء من فترة التعليم، وهذا التفاعل لا يتوافر عند تواجدهم في مدارس وفصول التربية الخاصة.

٩- تفادي التأثير السلبي لنظام العزل: يعمل دمج ذوي الاحتياجات الخاصة على تفادي الآثار السلبية لنظام عزل تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول أو مدارس خاصة بهم، فالعزل يؤدي إلى تدمير أو قصور في نمو الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والمهنية لديهم، ونمو الشعور بالضألة لديهم، مما يؤثر في دافعيتهم للتعلم ومن ثم تأخر نمو كل من الجانب العقلي والجانب الأكاديمي لديهم، بالإضافة إلى زيادة الحد من تفاعلهم مع الحياة الاجتماعية العامة.

١٠- التأهيل للعمل: يسهم دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس والفصول العادية في إعداد ذوى الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم للعمل في البيئة الأقرب للمجتمع الذين يعيشون فيه من خلال ممارسة بعض الأعمال المهنية التي تناسب قدراتهم ومهارتهم المختلفة.

١١- علاج المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية: يساعد دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس والفصول العادية علاج المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية لذوي الاحتياجات الخاصة الناشئة من تواجدهم داخل الفصول والمدارس الخاصة، من خلال العمل على تحسين مفهوم الذات، زيادة الثقة بالنفس، تحسين مستوى التعاون، تعديل السلوك زيادة الوعى الصحى، تحسن المهارات الاستقلالية، تحمل المسئولية والتوافق المهنى لديهم.

(٢) سلبيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة

على الرغم من إيجابيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس والفصول العادية إلا أن هناك مجموعة من السلبيات من بينها: (عطوة، والعجمي، ٢٠٠٢، ٣٢٥، العدل ، ٢٠١٢، ٧٨٩-٧٩٠)

١- فشل برامج وأساليب الدمج مهما تحققت له من إمكانيات مادية إذا لم يتوفر معلمين مؤهلين ومدربين في مجال التربية الخاصة في المدارس العادية.

٢- قد يسهم الدمج في تدعيم فكرة الفشل عند ذوى الاحتياجات الخاصة والتأثير على مستوى دافعيتهم نحو التعلم وتدعيم المفهوم السلبى عن الذات، خاصة إذا كانت المتطلبات المدرسية تفوق إمكانيتهم وقدراتهم.

٣- يؤدى الدمج إلى تكوين اتجاهات غير صحيحة عند أولياء أمور الطلاب العاديين تجاه العملية التربوية وإمكانية تحقيق أهدافها لأبنائهم بسبب وجود ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين في مدرسة واحدة بل وفى نفس الفصول الدراسية التي تجمعهم .

٤- صعوبة تطبيق الدمج في حالات الإعاقة الشديدة والمتوسطة.

٥- تعرض ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الإحباط والفشل إذا تم استخدام نفس المعيار للطلاب العادين في تقييم التقصير الدراسى وهذا يتطلب اعتماد معايير خاصة في تقييم ذوي الاحتياجات الخاصة .

٦- قد يؤدى الدمج إلى زيادة عزلة ذوى الاحتياجات الخاصة عن المجتمع الدراسى وخاصة عند تطبيق فكرة الدمج في الصفوف الخاصة.

٧- نقص البيانات والمعلومات عن طبيعة العمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة لدى المديرين والمعلمين والإداريين بمدارس التعليم العام يؤدى إلى وجود ظهور بعض المشكلات يصعب التعامل معها.

٨- زيادة المسئوليات الإضافية المتعلقة بالتكيف التعليمى والاجتماعى لذوى الاحتياجات التعليمية.

سابعا: الاتجاهات نحو الدمج

يوجد ثلاثة اتجاهات حول دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بالمدارس العامة تتمثل فى : (العدل،٢٠١٢، ٧٩٠- ٧٩١؛ بطانية، والرويلى،٢٠١٥، ١٥٠)

- **الاتجاه الأول: يعارض أصحاب هذا الاتجاه بشدة فكرة الدمج، ويعتبرون أن تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس خاصة بهم أكثر فعالية، وأمنًا وراحةً لهم.**
- **الاتجاه الثانى: يؤيد أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج، لما لذلك من أثر فى تعديل اتجاهات المجتمع، والتخلص من عزل هؤلاء الأطفال الذى يسبب عادةً إلحاق وصمة العجز، والقصور والإعاقة وغيرها من الصفات السلبية، التى يكون لها أثر على الطفل ذاته، وطموحه، ودافعيته، أو على الأسرة، والمجتمع بشكل عام.**
- **الاتجاه الثالث: يرى أصحاب هذا الاتجاه بضرورة عدم تفضيل برنامج على أخر، بل المحايده والاعتدال في عملية الدمج، حيث يرون أن هناك فئات ليس من السهل دمجها وتتمثل في الإعاقات الشديدة، و فضل تقديم الخدمات الخاصة بهم من خلال مؤسسات خاصة، فى حين يؤيد هذا الاتجاه دمج الأطفال ذوى الاعاقات البسيطة والمتوسطة فى المدارس العادية مع أقرانهم العاديين.**

ومن خلال عرض الأراء الثلاثة حول الدمج فإن الباحثتان تؤيد الاتجاه الثالث، حيث يمكن دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة البسيطة والمتوسطة مع أقرانهم العاديين بالمدارسة العادية، ولكن بعد توفير البيئة التربوية المناسبة لهم، من الناحية الإدارية، والتعليمية والمجتمعية.

بعد عرض الإطار المفاهيمي لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة يتضح أن مفهوم الدمج يقوم على تحقيق تكافؤ الفرص التعيلمية لكل من العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، ويتطلب تضافر كل من الجهود الرسمية وغير الرسمية لاستحداث آليات تربوية واجتماعية وتعديل في النظم التعليمية بما تقدمه من مقررات، وطرق وأساليب تدريس، والتغلب على المشكلات التي تواجه تطبيقه سواء الإدارية والتعليمية، والاجتماعية والأسرية، وهو ما سيتم توضيحه في المحور التالي بشكل من التفصيل.

المحور الثاني: بعض مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

إن فعالية تطبيق دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس والفصول مع العاديين يتأثر ببعض المشكلات المتشعبة والمتشابكة قد تكون نتيجة وجود ثغرات في القوانين والنظم واللوائح الموضوعة، أو قد تنشأ عن وجود أخطاء في الإدارة، أو نتيجة سوء التخطيط والتنسيق، أو صعوبة المناهج التعليمية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة، وقلة توافر معلمين متخصصين في مجال التربية الخاصة، بالإضافة إلى ضعف الوعي المجتمعي والأسري بأهمية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين، وعليه فقد عرف البحث المشكلات التي تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بأنها مجموعة من الصعوبات والمعوقات الإدارية والتعليمية والاجتماعية والأسرية التي تقلل من فعالية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ومن ثم حدد البحث بعض هذه المشكلات في؛ المشكلات الإدارية، المشكلات التعليمية، المشكلات الاجتماعية والأسرية، وفيما يلى عرض تلك المشكلات بشىء من التفصيل.

أولا: المشكلات الإدارية

تعد الإدارة الجيدة بمثابة العقل المفكر، والمحرك الأساسى لنجاح العمل بالمؤسسات التعليمية، فهى تسعى إلى حسن استثمار الإمكانات المادية والبشرية المتاحة بهدف تحقيق الأهداف وإنجاز النتائج المنشودة، فلا يمكن أن ينجح العمل المدرسي، ما لم تكن على رأسه إدارة علمية متطورة، فالإدارة المدرسية تؤدي دورًا كبيرًا في تحقيق جوانب العملية التربوية وبخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير كل سبل الدعم لهم ومن بينها؛ دمجهم مع أقرانهم العاديين فعلى الرغم من أن القوانين والتشريعات الدولية والوطنية قد رسخت وأقرت دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين، إلا أنه في حقيقة الأمر هناك عديد من المشكلات الإدارية والتي تأتي علي رأس المشكلات التي تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتحول دون تحقيق ذلك من بينها(أحمد، ٢٠٠٠، ٢٥-٢٦؛ البيلاوي، ٢٠١٢، ٣٧-٩٧; Leliūgienė& Kaušylienė, 2012, 105)

١- مركزية الأنظمة الإدارية التعليمية، فالمديرين ليس لهم سلطة تخطيطية سواء من الناحية المالية والإدارية لمواجهه المشكلات التي تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- الجمود في التمسك بقواعد العمل الإداري، والتركيز على حرفية القواعد واللوائح والنظم، والنظرة الجامدة للأمور بعيداً عن العلاقات الإنسانية.

٣- قلة تكافؤ السلطة الفعلية مع المسئولية المحددة للمديرين والعاملين.

٤- وجود فجوة بين إدارات المدارس ومراكز التربية الخاصة في البيئات المحلية المحيطة لتسهيل وتلبية ما تحتاجه من إمكانات مادية وبشرية.

٥- تقاعس بعض مديري المدارس عن تنفيذ قوانين دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

٦- ضعف قدرة مديري المدارس على تقبل دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول الدراسية.

٧- غياب وجود قاعدة بيانات كافية بالإدارات التعليمية تضم البيانات والإحصائيات عن عدد وطبيعة ذوى الاحتياجات الخاصة المطلوب دمجهم بالمدارس.

٨- القصور في كفاءة التنظيمات والأجهزة المسؤولة على القيام بوظيفتها على الوجه الأمثل.

٩- قلة الدورات التدريبية للقيادات التربوية لتأهيلهم بطرق التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم

١٠-قلة المخصصات المالية لتوفير الأجهزة والوسائل والأدوات التعليمية اللازمة لتعلم ذوي الاحتياجات الخاصة.

١١-قصور الإجراءات المكتبية والإدارية لتفعيل قنوات الاتصال بين الطلاب والآباء والمجتمع .

١٢- الكثير من الهيئة الإدارية غير جادين فى العمل داخل المدرسة مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

١٣-قلة تقبل إدارة المدرسة والعاملين بها لفكرة الدمج مما يزيد الهوة بين ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين.

فى ضوء ما سبق يتبين أن المشكلات الإدارية التي تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة عديدة ومتنوعة، وترجع لأسباب عديدة منها ما يتعلق بضعف نظام التحفيز، ضعف تقبل فكرة الدمج، وغياب أسس اختيار القيادات المدرسية، وقصور الأساليب الحديثة للنمو

المهنى للمديرين والعاملين، إضافة إلى سيادة بعض السلوكيات والممارسات الإدارية الخاطئة.

ثانياً: المشكلات التعليمية

تعد العملية التعليمية منظومة معقدة تحتوى على العديد من العناصر الكثيرة والمتداخلة من المعلمين والطلاب والمناهج وطرق وأساليب التدريس، وأساليب التقويم، والمباني والتجهيزات المختلفة والتي تتفاعل مع بعضها البعض لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، ومن ثم فإن أى قصور في تلك العملية تؤدي إلى حدوث عدد من المشكلات تؤثر على أداء المدرسة وبخاصة إذا كان بها عدد من ذوي الاحتياجات الخاصة مدمجين بداخلها، ومن بين تلك المشكلات مايلي:

(١) مشكلات مرتبطة بالمعلم

اتفق المربون على أن المعلم بصفة عامة ومعلم ذوي الاحتياجات الخاصة – على وجه الخصوص– العنصر الأساسي والفعال في مدخلات النظام التعليمي، فهو العمود الفقري للعملية التعليمية، فالمعلم لايقتصر دوره على نقل المعارف والمهارات لتلاميذه وإنما يتعداه إلى الإسهام في تربية التلاميذ التربية الشاملة والمتكاملة والمتوازنة، فالعلاقة بين المعلم والمتعلم لايمكن أن تقتصر على المادة العلمية فقط إنما يتعدى تأثيره إلي أن يكون المثل الأعلى والقدوة للمتعلمين، فالمعلم شخصية لها خصائص ومميزات تجعله قادرًا على التأثير المحبب في الآخرين، بالإضافة إلى هذه الصفات، يتم إعداده بداخل المؤسسات التربوية لممارسة أدواره المتميزة للعمل بالتعليم من خلال إكتساب مهارات العمل التدريسي وتحمل أعباء ومسؤوليات وأعباء المهام والواجبات المطلوب منها (المهدي، 2007، ٧٤–٧٥).

ويزداد دور المعلم مع ذوي الاحتياجات الخاصة وبخاصة مع المدمجين في الفصول والمدارس العادية، فمهما كان نوع ومستوى الدمج فإن الدور الرئيس فى فاعلية التعليم وتحقيق الاحتياجات التعليمية والتربوية والاجتماعية والوجدانية لذوي الاحتياجات الخاصة تتوقف بدرجة كبيرة على مستوى أداء وكفاءة المعلم، وعلى الرغم من ذلك إلا أن هناك مجموعة من المشكلات تواجه المعلم في تحقيق ذلك من بينها: (القمش، والسعايدة، ٢٠١٣، ١٣٨–١٤٦؛ البيلاوي، ٢٠١٢، ١٢٥، ١٤٤، ٤٦;Idol,2006,93)

١- النقص في الإمكانات المتاحة لإعداد المعلمين لتمكنهم من أداء مهامهم المختلفة للتعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة.

٢- التفاوت الكبير بين الإعداد قبل الخدمة والممارسة الميدانية، حيث يغلب على إعداد المعلمين الجانب النظري ، والجانب العملي لا يغطى جميع المتطلبات الخاصة بمزاولة مهنة التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- اختلاف برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في المؤسسات المعنية، يؤدي إلى اختلاف في كفايات الخريجين.

٤- افتقار المعلمين إلى المهارات والقدرات اللازمة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥- الافتقار إلى مجموعة من الأسس العلمية والحاجات الحقيقة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة.

٦- ضعف إدارك المعلمين لخصائص ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب التدريس لهم.

٧- اقتصار تدريب المعلمين على فئة محددة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وفى الواقع فإن المعلم مُطالب بالتعامل مع فئات متنوعة ومختلفة داخل المدارس.

٨- قلة تنفيذ بعض المعلمين لتوجهيهات المشرف التربوي للتعامل مع المواقف الطارئة التي تواجهم في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

٩- قلة وجود حوافز مادية للمشرفين والمعلمين للتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة.

١٠- ضعف العلاقة بين المشرفين والمديرين والمعلمين، مما يجعل المعلمين غير قادرين على اتخاذ القرار التربوي السليم للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

١١- تنوع الأدوار والوظائف التي بات على المعلمين القيام بها في ظل كثافة عالية داخل حجرات الدراسة مع كم هائل من المواد التعليمية، ووقت قصير هو زمن الحصة الدراسية للتعامل مع العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.

١٢- ضعف مشاركة المعلمين في تخطيط المناهج الدراسية لذوي الاحتياجات الخاصة، ولم يتم تدريبه على ممارسة النشاط المدرسي.

١٣- ضعف امتلاك المعلمين للأدوات الحديثة للتقويم الشامل لقدرات ومهارات ذوي الاحتياجات الخاصة.

١٤- قلة توفير أخصائي التربية الخاصة في المدارس العادية ليتعاون مع معلميهم.

١٥- ضعف قدرة المعلم على مواجهة التغيرات المستمرة التي تطرأ على تكنولوجيا التعليم واستخدامها في العملية التعليمية.

١٦- كثرة الأعباء التدريسية والإدارية لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

١٧- ضعف وسائل التدريب المناسبة للمعلمين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل علي إشباع حاجاتهم.

١٨- اعتياد المعلمين على التدريس للعاديين وفق مناهج وطرق تدريس تقليدية، ومن ثم تدني الدافعية لديهم لتقبل ذوي الاحتياجات الخاصة والتدريس لهم.

١٩- اعتقاد المعلمين بوجود صعوبة في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين معًا في وقت واحد.

(٢) مشكلات مرتبطة بالمناهج وطرق التدريس وأساليب التقويم

تعد المناهج الدراسية أداة المجتمع في إعداد الأجيال وتنشئتهم تنشئة متوازنة في جميع الجوانب العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية، من خلال إكسابهم القدرة على مسايرة روح العصر وامتلاكهم للمعارف والمهارات العلمية التي تفيدهم في مستقبلهم العلمي والعملي من خلال ما يشمله من محتوى وأهداف ونماذج واستراتيجيات تدريس وأساليب تقويم (جاد المولى ، وإبراهيم ، ٢٠١٣، ٦١-١١٥). الأمر الذي ترتب عليه تغيير المناهج الدراسية وفقًا للمتغيرات الثقافية والسياسية التي تحدث في المجتمع، والتي تفرض نفسها على ميدان التربية، مؤثرة بذلك في ترتيب أهداف المناهج الدراسية وطرق تدريسها وأساليب التقويم، وبالرغم من سعى وزارة التربية والتعليم على تطوير المناهج الدراسية وطرق التريس وأساليب التقويم لتحقيق معايير الجودة المطلوبة والاستفادة من التجارب والخبرات العالمية ومراعاة ذلك لذوي الاحتياجات الخاصة إلا أنها تعاني من مشكلات من بينها :(القمش، والسعايدة، ٢٠١٣، ١٦٣، ٣٠٥ ، ٣١٣؛ البيلاوي، ٢٠١٢، ٩٧، ١٤٤، ١٤٦)

١- وجود فجوة كبيرة بين نظريات وأساليب الدمج وبين تطبيقها الفعلي في المدارس العادية.

٢- تجزئة المعارف بالمنهج الدراسي إلى موضوعاتها مفككة، وضعف ارتباطها بالتغيرات التكنولوجية المعاصرة.

٣- التركيز على الجوانب المعرفية لدى التلاميذ في المناهج الدراسية، وإهمال الجوانب المهارية والوجدانية ، وعدم مراعاة الفروق الفردية بينهم.

٤- صعوبة المناهج وتباينها، مما يترتب عليها ضعف قدرة المعلم على إيصالها لذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية.

٥- ضعف اهتمام واضعو المناهج الدراسية بأن يكتسب ذوي الاحتياجات الخاصة مهارات التفكير العلمي التي تساعدهم على حل المشكلات الدراسية التي تواجههم.

٦- قلة تحفيز المناهج الدراسية التقليدية على التفكير الابتكاري أو التفكير الإبداعي؛ ومن ثم اعتماد التلاميذ على استقبال المعلومات من المعلم فقط.

٧- المناهج الدراسية لا تنسجم مع حاجات ذوى الاحتياجات الخاصة، فهم بحاجة إلى تعلم مهارات الحياة اليومية والتدريب المهني.

٨- الاقتصار على استخدام طرق التدريس لحشو عقول التلاميذ في جميع المراحل الدراسية بكم متزايد من المعلومات، دون أي مشاركة من جانبهم في البحث عنها من خلال مصادر التعلّم المختلفة.

٩- القصور في إعداد الخطط التربوية والتعليمية الفردية لذوي الاحتياجات الخاصة من قبل مدرس التربية الخاصة وقلة الاهتمام الفردي بالطلاب الملتحقين ببرنامج الدمج.

١٠- القصور في توافر المعلمين لتنفيذ الخطة التعليمية ومتابعتها لذوي الاحتياجات الخاصة.

١١- قلة توافر الوسائل التعليمية اللازمة لعملية التعليم والتعلم لذوي الاحتياجات الخاصة.

١٢- قلة كفاية الوسائل التعليمية اللازمة لرصد النشاطات الصفية لذوي الاحتياجات الخاصة.

١٣- قلة الدقة في أساليب التقويم التربوي المستخدمة لتقييم ذوي الاحتياجات الخاصة.

١٤- قلة تنويع أساليب الإشراف التربوي من قبل مشرفي التربية الخاصة لمتابعة العملية التعليمية.

(٣) مشكلات مرتبطة بالمباني المدرسية وغرف المصادر

تعد المباني المدرسية ذات أهمية مؤثرة على العملية التعليمية وجودة مخرجاتها، فهو يمثل المكان الذي يقضي فيه الطلاب وقتاً كبيرًا من اليوم الدراسي، فالمبني المدرسي وشكله ومساحته وإمكاناته، وما يوجد بداخله من أشياء وعلاقات وأشخاص قد يكون عاملاً لتحقيق

الأهداف التعليمية المنشودة أو يكون عائقاً يحول دون ذلك، بل يؤدي إلى كثير من المشكلات والأزمات التعليمية، وبخاصة مع وجود ذوي الاحتياجات الخاصة، والمتأمل لمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نجد أنها تعاني من مشكلات عديدة من بينها: (أبو غزالة، ٢٠١٠، ١٦٦-١٦٨)Tam& Seevers&Gardner III & Heng, 2006,6

١- **صغر مساحة مدارس التعليم الأساسى في معظم المحافظات إلى حوالى ٥٠٠ متر مربع فى حين أن المعدلات العالمية تصل فى بعض الدول إلى ٤ فدان للمدرسة والمعدل المعمول به فى المدن المصرية الجديدة حوالى ٢ فدان للمدرسة**

٢- **ضعف ملاءمة البيئة المدرسية لذوي الاحتياجات الخاصة مثل المباني والمعامل وغرف المصادر.**

٣- **ارتفاع كثافة الفصول الدراسية، مما أضطرت بعض المدارس إلى عمل أكثر من فترة دراسية فى اليوم الواحد، مما يؤثر على تحقيق الأهداف التعليمية.**

٤- **وجود نموذج واحد علي كافة المدارس مع إختلاف طبيعة البيئة والمحددات المكانية وعدد الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.**

٥- **تحويل بعض قاعات التدريب والمعامل والتأهيل إلى فصول دراسية، واستغلال الساحات الخارجية المعدة للتربية الرياضية والترفيهية والمهارات الأخرى في بناء فصول إضافية فى بعض المدارس مما أثر سلباً على ملائمة البيئة المدرسية لأداء العملية التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة.**

٦- **بُعد المدارس عن أماكن إقامة ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن ثم سيرهم من وإلى المدرسة بطريقة غير آمنة.**

٧- **قلة توافر غرف المصادر والوسائل التربوية الخاصة لكل فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس.**

٨- **القصور في توفير التسهيلات والموارد والخامات اللازمة للقيام بالأنشطة الصفية لملاءمة احتياجات وقدرات ذوي الاحتياجات اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة.**

فى ضوء ما سبق يتبين أن المشكلات التعليمية التي تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة عديدة ومتنوعة، يرجع بعضها للمعلمين وإعدادهم قبل الخدمة وأثناء الخدمة ومدى

تقبلهم للتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، ومدى مواكبتهم للتغيرات التكنولوجية والأساليب التدريسية الملائمة لذلك، بالإضافة إلى مشكلات مرتبطة بالمناهج وطرق التدريس وأساليب التقويم والمباني المدرسية وتوفير غرف المصادر والموارد والتجهيزات اللازمة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثالثاً المشكلات الاجتماعية والأسرية

إن التواصل الوثيق والمنظم بين المنزل والمدرسة والمجتمع المحيط في مرحلة التعليم الأساسي يساعد في تحسين الطريقة التي يعمل بها الآباء والمعلمون نحو تنمية تلاميذهم ومنهم ذوي الاحتياجات الخاصة، وعلاوة على ذلك فإن اشتراك الآباء في البرامج التعليمية يؤدي إلى زيادة قناعة الآباء حول دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس والفصول العادية والطرق التي ينفذ بها، مما يساعد على الاهتمام بنمو أطفالهم الفسيولوجي والعقلي لهم وتنشئتهم اجتماعيًّا للارتقاء بمستواهم، كما يؤدي هذا التواصل دورًا جوهريًّا في إدراك المشكلات الأسرية التي يتعرض لها ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على حلها، والمشاركة في اتخاذ القرارات، وعلى الرغم من أهمية ذلك التواصل إلا أن هناك مشكلات عديدة تعوق تحقيق ذلك من بينها: (الزيات، ٢٠٠٩، ١٤٧- ١٤٩، البيلاوي،٢٠١٢، ٣٨، ٥٢)

١- ضعف الوعي المجتمعي بطبيعة الدمج من حيث فلسفته ومبادئه وعملياته وعوائده مما يسبب مقاومة تغيير الوضع القائم.
٢- سلبية اتجاهات بعض فئات المجتمع نحو الدمج من خلال القيم التي يعتقنها والاتجاهات التي تشيع بين أفراده.
٣- ضعف قدرة بعض أولياء الأمور على الحوار وتفهم وضع أبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.
٤- ضعف وعي بعض أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بأهمية دور المدرسة العادية في تفاعل أبنائهم.
٥- قلة مشاركة أولياء الأمور في حضور مجلس الأمناء بالمدرسة عند دعوتهم للمشاركة في اتخاذ القرار.
٦- تردد أولياء الأمور في التعاون وتبادل المعلومات مع المعلمين والاقتصار على الملاحظة لأبنائهم فقط.

٧- فقدان الثقة من المجتمع المحلي فيما يتم من عمليات تعليمية داخل المدرسة لذوي الاحتياجات الخاصة.

٨- شيوع وتعزيز الفوارق الاجتماعية داخل المجتمع الواحد والتي تقوم على محددات تتجاهل العدالة الاجتماعية والحقوق الإنسانية لذوي الاحتياجات الخاصة.

٩- انتشار ثقافة التمييز والإقصاء والتهميش لتعليم وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة مثل أقرانهم العاديين.

١٠- التباينات الحادة في المستويات الاقتصادية والاجتماعية لأفراد المجتمع يحرم العديد من ذوي الاحتياجات الخاصة من حقهم الأساسي في الحصول على تعليم فعال يتواءم مع إمكاناتهم العقلية والإنفعالية.

فى ضوء ما سبق يتبين أن المشكلات الاجتماعية والأسرية لها تأثيرًا كبيرًا على دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية، فنجاح الدمج يتوقف على مدى تقبل فئات المجتمع المختلفة ومؤسساته لذوي الاحتياجات الخاصة، كذلك اهتمام الأسرة والتواصل المستمر مع المعلمين وتبادل المعلومات والخبرات والمهارات التي يتعين عليهم القيام بها داخل وخارج المدرسة، فأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة يقوموا بدورٍ أساسيٍ في تعليمهم، ولكن بالرغم من أهمية هذ التواصل إلا أنه ما زال في نطاق ضيق وليس في شكله المثالي المطلوب.

من خلال عرض المحورين الأول والثاني يمكن القول أن عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس وفصول التعليم العام عملية معقدة تحتاج إلى تخطيط سليم ومنظم لإتاحة الفرصة لذوي الاحتياجات الخاصة للتعليم والتدريب مثل أقرانهم العاديين، وذلك من خلال تهيئة وتوفير البيئة التربوية والتعليمية والاجتماعية المناسبة بالمدارس العادية، وهذا لا يتحقق إلا من خلال التغلب على المشكلات التي تواجه عملية الدمج وبخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وعليه يأتي المحور الثالث والمتمثل في الدراسة الميدانية للتعرف على مدى توافر مشكلات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية ومن ثم وضع تصور للتغلب عليها.

الإطار الميدانى

يهدف هذا الإطار إلى رصد مشكلات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية، ولتحقيق ذلك قامت الباحثتان بالآتي:

١- إعداد أداة البحث: والتي تمثلت في استبانة، ولقد مرت عملية بناء هذه الاستبانة بالخطوات الآتية:

- **الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وذلك بهدف صياغة محاور الاستبانة.**
- **تكونت الاستبانة من ثلاثة محاور: الأول المشكلات الإدارية، والثاني المشكلات التعليمية، والثالث المشكلات الاجتماعية والأسرية، التي تواجه دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية وكانت الإجابة على عبارات المحاور الثلاثة في صورة متدرجة وفق مقياس ليكرت الثلاثي على حسب درجة توافراها (كبيرة، متوسطة، صغيرة).**
- **تم عرض الاستبانة على السادة المحكمين من الخبراء والمتخصصين؛ وذلك للتحقق من مدى ملاءمة الاستبانة للغرض الذي وضعت من أجله؛ ومدى وضوح عبارات الاستبانة وسلامة صياغتها، ومدى كفاية العبارات والإضافة إليها أو الحذف منها، وتمت مراعاة ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين.**
- **تم وضع الأداة في صورتها النهائية مكونة من ثلاثة محاور:(ملحق رقم١)**
  - **المحور الأول: المشكلات الإدارية، ويتكون من خمس عشر عبارة.**
  - **المحور الثاني: المشكلات التعليمية، ويتكون من اثنا وعشرون عبارة.**
  - **المحور الثالث: المشكلات الاجتماعية والأسرية، ويتكون من أربع عشر عبارة.**

وللتأكد من مدى صلاحية هذه الاستبانة للتطبيق تم اتباع الآتى:

أ- حساب ثبات وصدق الاستبانة، من خلال:

- **مؤشر صدق التكوين (الاتساق الداخلي) للاستبانة:**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بعد تطبيقها على عينة عشوائية عددها (٣٠) من غير عينة الدراسة، وذلك من خلال:

- **ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه: تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجداول التالية:**

جدول (1)

قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالمحور الأول بالدرجة الكلية للمحور الأول

رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠.٦٧	٠.٠١	٩	٠.٥٦	٠.٠١
٢	٠.٥٠٢	٠.٠١	١٠	٠.٧٣٧	٠.٠١
٣	٠.٧٠٨	٠.٠١	١١	٠.٥٥٧	٠.٠١
٤	٠.٥٦٧	٠.٠١	١٢	٠.٥٦	٠.٠١
٥	٠.٥٤٧	٠.٠١	١٣	٠.٥٣٦	٠.٠١
٦	٠.٤٩١	٠.٠١	١٤	٠.٦٧٩	٠.٠١
٧	٠.٥٢٧	٠.٠١	١٥	٠.٥٩١	٠.٠١
٨	٠.٤٨٥	٠.٠١			

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوي دلالة ٠.٠١، مما يدل علي قوة العلاقة بين درجة مفردات المحور الأول والدرجة الكلية له.

جدول (2)

قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالمحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور الثاني

رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠.٥٢٥	٠.٠١	١٢	٠.٥١٧	٠.٠١
٢	٠.٥٠٦	٠.٠١	١٣	٠.٧٠٣	٠.٠١
٣	٠.٦٥	٠.٠١	١٤	٠.٤٦٤	٠.٠١
٤	٠.٥٦٢	٠.٠١	١٥	٠.٦١٩	٠.٠١
٥	٠.٥٢١	٠.٠١	١٦	٠.٧١٩	٠.٠١
٦	٠.٦٨١	٠.٠١	١٧	٠.٤٩٣	٠.٠١
٧	٠.٥١٦	٠.٠١	١٨	٠.٥٣١	٠.٠١
٨	٠.٧٨٤	٠.٠١	١٩	٠.٦٩	٠.٠١
٩	٠.٥٠٦	٠.٠١	٢٠	٠.٤٦٦	٠.٠١
١٠	٠.٥٧٧	٠.٠١	٢١	٠.٥٩٦	٠.٠١
١١	٠.٥٤٩	٠.٠١	٢٢	٠.٤٨٩	٠.٠١

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوي دلالة ٠.٠٥، ٠.٠١، مما يدل علي قوة العلاقة بين درجة مفردات المحور الثاني والدرجة الكلية له.

جدول (3)

قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالمحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور الثالث

رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠.٦٣٢	٠.٠١	٨	٠.٦٦١	٠.٠١
٢	٠.٧٢	٠.٠١	٩	٠.٥٤٥	٠.٠١
٣	٠.٧٠٦	٠.٠١	١٠	٠.٥٢٧	٠.٠١
٤	٠.٧٣٨	٠.٠١	١١	٠.٨٤	٠.٠١
٥	٠.٦٧١	٠.٠١	١٢	٠.٥٣٤	٠.٠١
٦	٠.٦٩٥	٠.٠١	١٣	٠.٦٢٨	٠.٠١
٧	٠.٧٠١	٠.٠١	١٤	٠.٧٩	٠.٠١

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوي دلالة ٠.٠١، مما يدل علي قوة العلاقة بين درجة مفردات المحور الثالث والدرجة الكلية له.

- **ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة: تم حساب معاملات ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتى:**

جدول (4)

قيم معاملات ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة، ومستوى الدلالة

المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول: المشكلات الإدارية.	٠.٨٥٧	دال عند مستوى ٠.٠١
المحور الثاني: المشكلات التعليمية.	٠.٨٦٩	
المحور الثالث: المشكلات الاجتماعية والأسرية.	٠.٥٦٧	

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية لها، جاءت دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يؤكد الاتساق التكويني للاستبانة.

ب- حساب ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة بتطبيقها على عينة قوامها (٣٠) فرداً من خارج عينة البحث، وتم حساب ثبات الاستبانة باستخدام (ألفا كرونباخ)، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS)V.21 من خلال استخدام طريقة ألفا كورنباخ للاستبانة ككل وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معامل } (\alpha) = \left(\frac{\text{مج } ع_{ق}^{2}}{ع_{ك}^{2}} - 1\right)\frac{ن}{ن-1}$$

حيث ن: عدد مفردات الاستبانة $ع_{ك}^{2}$: التباين الكلى لدرجات الأفراد على الاستبانة

مجـ $ع_{ق}^{2}$: مجموع تباين درجات الأفراد على كل مفردة من مفردات الاستبانة، والنتائج مبينة بالجدول التالي:

جدول (٥)

قيم معاملات الثبات "ألفا" للمحاور والاستبانة ككل

المحور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا
المحور الأول: المشكلات الإدارية.	١٥	٠.٨٣٥
المحور الثاني: المشكلات التعليمية.	٢٢	٠.٨٩٧
المحور الثالث: المشكلات الاجتماعية والأسرية.	١٤	٠.٨٦٦
الاستبانة ككل	٥١	٠.٩٢٣

الجدول السابق: يتضح أن الاستبانة علي درجة عالية من الثبات حيث جاءت قيمة معامل ثبات ألفا للاستبانة ككل = ٠.٩١، مما يدل علي ثبات الاستبانه.

وتم حساب معامل الصدق الذاتي للاستبانة من خلال المعادلة:

الصدق = $\sqrt{}$ الثبات، ومن ثم صدق الاستبانة = ٠.٩٦١ مما يدل على أن الاستبانة على درجة عالية من الصدق والثبات.

٢- تحديد عينة البحث:

تم اختيار عينة ممثلة من معلمي الحلقة الأولى بمدارس التعليم الأساسي المطبق بها نظام الدمج في اثنا عشر إدارة تعليمية وفقا لأسلوب العينة العشوائية، وتم تطبيق أداة البحث

بمحاورها الثلاثة في نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩م، وذلك بالتوزيع المباشر على أفراد العينة، ثم تجميع الاستبانات وفحصها واستبعاد غير الصالح منها، وجاءت العينة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (6)
توصيف عينة البحث

الإدارة التعليمية	المجتمع الأصلي من المعلمين	عينة الدراسة	النسبة
غرب المنصورة	٢٧	١٠	%٣٧.٠٤
شرق المنصورة	٩٧	٢٥	%٢٥.٧٧
ميت غمر	٣٧	١١	%٢٩.٧٣
طلخا	٣٥	١١	%٣١.٤٣
أجا	٢٨	١٠	%٣٥.٧
السنبلاوين	٢٣	٩	%٣٩.١٣
ميت سلسيل	١٧	٩	%٥٢.٩٤
الجمالية	٧٠	٢٢	%٣١.٤٣
المطرية	٧٢	٢٠	%٢٧.٧٧
بني عبيد	٤٢	١٣	%٣٠.٩٥
بلقاس	١٣	٨	%٦١.٥٤
نبروه	٣٣	١٢	%٣٦.٣٦
الإجمالي	٤٩٤	١٦٠	%٣٢.٨٨

يوضح الجدول(٦) حجم عينة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي المطبق بها نظام الدمج التى تم الحصول عليها بعد التطبيق واستبعاد الغير صالح فكان عدد العينة (١٦٠) معلماً ومعلمة بنسبة (٣٢.٨٨%).

٣- المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS)v.17 في حساب التكرارات المقابلة لكل عبارة موزعة على تكرارات الاستجابات (كبيرة – متوسطة – صغيرة) والنسب المئوية لهذه التكرارات وقيمة كا٢ ومستوى دلالتها والأوزان النسبية والترتيب.

حساب الوزن النسبي لعبارات الاستبانة:

أعطيت موازين رقمية لمستوى الاستجابة كما يلي :

كبيرة	متوسطة	صغيرة
٣	٢	١

وتم حساب الوزن النسبي، أي درجة الموافقة على كل عبارة من المعادلة التالية:

- **التقدير الرقمي= ك١ ×٣ + ك٢ ×٢ + ك٣ × ١**
-
- **حساب الوزن النسبي** $\frac{\text{التقدير الرقمي} \times ١٠٠}{\text{ك}}$

ك١، ك٢، ك٣ : تكرارات الاستجابات (كبيرة – متوسطة – صغيرة) على الترتيب.

ك: مجموع التكرارات لهذه الاستجابات (حجم العينة).

- **تم حساب قيمة كا٢ لحسن المطابقة لكل مفردة، وذلك للكشف عن الفروق في اختيارات أفراد العينة لبدائل الاستجابة الثلاثة (كبيرة – متوسطة – صغيرة)، وذلك بتطبيق المعادلة الآتية:**

$$\text{كا}٢ = \text{مجـ} \frac{(\text{ت} - \text{ت م})^{٢}}{\text{ت م}}$$

حيث إن ت = التكرار الملاحظ، ت م = التكرار المتوقع.

٤- نتائج الدراسة الميدانية:

سيتم عرض استجابات العينة الكلية للدراسة حول المشكلات الإدارية، المشكلات التعليمية، والمشكلات الاجتماعية والأسرية التي تواجه دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية.

أ- نتائج المحور الأول: المشكلات الإدارية:

سيتم عرض استجابات العينة الكلية للدراسة حول المشكلات الإدارية التي تواجه دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية، من خلال الجدول التالي:

جدول (٧)

استجابات العينة الكلية للدراسة حول المشكلات الإدارية التي تواجه دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية (ن=١٦٠)

العبارة	درجة التوافر						الوزن النسبي	قيمة كا٢	الترتيب
	كبيرة		متوسطة		صغيرة				
	ك	%	ك	%	ك	%			
١	٤٧	٢٩.٤	٥٤	٣٣.٨	٥٩	٣٦.٩	١٩٣	١.٣٦	١٤
٢	٥٢	٣٢.٥	٧٦	٤٧.٥	٣٢	٢٠	٢١٣	**١٨.٢	١٠
٣	٦٨	٤٢.٥	٥٩	٣٦.٩	٣٣	٢٠.٦	٢٢٢	**١٢.٣٩	٧
٤	٤٣	٢٦.٩	٧٦	٤٧.٥	٤١	٢٥.٦	٢٠١	**١٤.٤٩	١٣
٥	٤٦	٢٨.٨	٥٧	٣٥.٦	٥٧	٣٥.٦	١٩٣	١.٥	١٤م
٦	٦٠	٣٧.٥	٥٤	٣٣.٨	٤٦	٢٨.٨	٢٠٩	١.٨٥	١٢
٧	٦٩	٤٣.١	٥٣	٣٣.١	٣٨	٢٣.٨	٢١٩	*٩.٠١	٨
٨	٨٣	٥١.٩	٤١	٢٥.٦	٣٦	٢٢.٥	٢٢٩	**٢٥	٣
٩	٩٠	٥٦.٣	٤٩	٣٠.٦	٢١	١٣.١	٢٤٣	**٤٥.١٦	١
١٠	٦١	٣٨.١	٦٢	٣٨.٨	٣٧	٢٣.١	٢١٥	*٧.٥١	٩
١١	٧٨	٤٨.٨	٥٨	٣٦.٢	٢٤	١٥	٢٣٤	**٢٧.٩٥	٢
١٢	٦٨	٤٢.٥	٦١	٣٨.١	٣١	١٩.٤	٢٢٣	**١٤.٥	٦
١٣	٨٠	٥٠	٤٣	٢٦.٩	٣٧	٢٣.١	٢٢٧	**٢٠.٣٤	٤
١٤	٧٤	٤٦.٣	٥٣	٣٣.١	٣٣	٢٠.٦	٢٢٦	**١٥.٧٦	٥
١٥	٥٩	٣٦.٩	٦٠	٣٧.٥	٤١	٢٥.٦	٢١١	٤.٢٩	١١

** تعنى أن كا٢ دالة عند ٠.٠١ * تعنى أن كا٢ دالة عند ٠.٠٥

من خلال نتائج الجدول السابق رقم (٧) يتضح أن: جاءت استجابات العينة الكلية للدراسة حول المشكلات الإدارية التي تواجه دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية، على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العبارات رقم (٣-٧-٨-٩-١١-١٢-١٣-١٤) لصالح البديل (متوفراة بدرجة كبيرة)، وفي العبارات رقم (٢-٤-١٠) لصالح البديل (متوافرة بدرجة متوسطة) حيث جاءت قيم كا٢ دالة

إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ ودرجات حرية =٢، ولا يوجد فروق في العبارات (١-٥-٦-١٥)، حيث جاءت قيم كا٢ غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، كما جاءت العبارة رقم (٩) " ضعف العائد المادي للمعلم نظير ما يقوم به من أعباء إضافية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة ." لتحصل على أعلى وزن نسبي حيث بلغ الوزن النسبي لها(٢٤٣)، كما جاءت رقم (١١) " قلة الموارد المادية اللازمة لتحسين البيئة المدرسية لمراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة" في المرتبة الثانية لتحصل على وزن نسبي(٢٣٤) وتفسر هذه النتيجة أن من أهم المشكلات الإدارية التي تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية الإمكانيات المالية والمادية؛ وبخاصة الأوضاع المالية للمعلمين التي تؤثر على أدائهم للتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة.

كما حصلت كلًا من العبارتين رقم (١) " صورية تطبيق قانون دمج ذوي الاحتياجات الخاصة" والعبارة رقم (٥) " قصور متابعة الإدارة التعليمية لإجراءات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس." على أقل وزن نسبي ، حيث بلغ الوزن النسبي لها(١٩٣)، وعلى الرغم من حصول هذه النتيجة على أقل وزن نسبي إلا أنها تتفق هذه النتيجة مع دراسة الحربي، وحريري (٢٠١٦، ٣٦) والتي أكدت على ضعف متابعة الإدارة التعليمية والمدرسية على متابعة تنفيذ خطط الدمج بالفصول الملحقة بالمدارس العادية، بالرغم من إصدار القوانين والقرارات الوزارية التي تدعم ذلك.

وتؤكد نتائج هذا المحور على أهمية وضع متطلبات للتغلب على المشكلات الإدارية ومن بينها ايجاد البيئة المناسبة والمجهزة بالوسائل التعليمية من خلال توفير الموارد المالية والمادية لذلك ، بالإضافة إلى توفير المعلمين المؤهلين علمياً لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم الحوافز المادية والمعنوية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة وتقدير جهودهم المختلفة من قبل الجهات المعنية بذلك.

نتائج المحور الثاني: المشكلات التعليمية:

سيتم عرض استجابات العينة الكلية للدراسة حول المشكلات التعليمية التي تواجه دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية، من خلال الجدول التالي:

جدول (٨)

استجابات العينة الكلية للدراسة حول المشكلات التعليمية التي تواجه دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية (ن=١٦٠)

العبارة	درجة التوافر						الوزن النسبي	قيمة كا٢	الترتيب
	كبيرة		متوسطة		صغيرة				
	ك	%	ك	%	ك	%			
١	٤٥	٢٨.١	٦٤	٤٠	٥١	٣١.٩	١٩٦	٣.٥٤	١٢
٢	٥٩	٣٦.٩	٦٠	٣٧.٥	٤١	٢٥.٦	٢١١	٤.٢٩	٤
٣	٤٧	٢٩.٤	٧٣	٤٥.٦	٤٠	٢٥	٢٠٤	**١١.٣٤	٧
٤	٢٦	١٦.٢	٧٩	٤٩.٤	٥٥	٣٤.٤	١٨٢	**٢٦.٤١	٢٠
٥	٣٦	٢٢.٤	٧٤	٤٦.٣	٥٠	٣١.٣	١٩١	**١٣.٨٥	١٩
٦	٣٧	٢٣.١	٧٧	٤٨.١	٤٦	٢٨.٨	١٩٤	**١٦.٥١	١٦م
٧	٤٤	٢٧.٥	٦٤	٤٠	٥٢	٣٢.٥	١٩٥	٣.٨	١٣
٨	٥٠	٣١.٣	٦٥	٤٠.٦	٤٥	٢٨.١	٢٠٣	٤.٠٦٣	٨
٩	٥٥	٣٤.٤	٥٧	٣٥.٦	٤٨	٣٠	٢٠٤	٠.٨٣٨	٦
١٠	٤٣	٢٦.٩	٧٣	٤٥.٦	٤٤	٢٧.٥	١٩٩	**١٠.٨٩	١٠م
١١	٢٦	١٦.٣	٦٣	٣٩.٤	٧١	٤٤.٤	١٧٢	**٢١.٦١	٢٢
١٢	٣٩	٢٤.٤	٦٩	٤٣.١	٥٢	٣٢.٥	١٩٢	*٨.٥	١٨
١٣	٣٣	٢٠.٦	٥٨	٣٦.٣	٦٩	٤٣.١	١٧٨	**١٢.٧٦	٢١
١٤	٧٤	٤٦.٣	٥٢	٣٢.٥	٣٤	٢١.٣	٢٢٥	**١٥.٠٥	١
١٥	٥٧	٣٥.٦	٦٢	٣٨.٨	٤١	٢٥.٦	٢١٠	٤.٥١	٥
١٦	٧٢	٤٥	٥٣	٣٣.١	٣٥	٢١.٩	٢٢٣	**١٢.٨٤	٢
١٧	٥١	٣١.٩	٥٦	٣٥	٥٣	٣٣.١	١٩٩	٠.٢٣٨	١٠
١٨	٥٣	٣٣.١	٤٦	٢٨.٨	٦١	٣٨.١	١٩٥	٢.١١	١٣م
١٩	٤١	٢٥.٦	٧٠	٤٣.٨	٤٩	٣٠.٦	١٩٥	*٨.٤١	١٣م
٢٠	٣٨	٢٣.٨	٧٥	٤٦.٩	٤٧	٢٩.٤	١٩٤	**١٣.٩٦	١٦
٢١	٣٤	٢١.٣	٩٢	٥٧.٥	٣٤	٢١.٣	٢٠٠	**٤٢.٩٦	٩
٢٢	٦٨	٤٢.٥	٥١	٣١.٩	٤١	٢٥.٦	٢١٧	*٧	٣

** تعنى أن كا٢ دالة عند ٠.٠١ * تعنى أن كا٢ دالة عند ٠.٠٥

من خلال نتائج الجدول السابق رقم (٧) يتضح أن: جاءت استجابات العينة الكلية للدراسة حول المشكلات التعليمية التي تواجه دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية، على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات لصالح البديل (متوسطة) حيث جاءت قيم كا٢ دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥، ٠.٠١ ودرجات حرية =٢، عداً العبارات (١-٢-٧-٩-١٥-١٧-١٨) لا يوجد فروق بها فروق، حيث جاءت قيم كا٢ غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥، كما جاءت العبارة رقم (١٤) " غياب المعلم المساعد داخل المدرسة لمساعدة المعلم الأساسي فى متابعة ذوي الاحتياجات الخاصة. " لتحصل على أعلى وزن نسبي حيث بلغ الوزن النسبي لها(٢٢٥)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلًا من على(٢٠٠٧، ٥٩٥) والقريطي (٢٠١٠، ٤٣) والتي أكدت على ضعف وجود متخصصين بدرجة كافية يسهمون في تحديد احتياجات ومتطلبات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية، والمساهمة في عملية تقيمهم التقييم الفعال والمناسب.

كما جاءت العبارة رقم (١٦) "ضعف دراية الطلاب العاديين بطبيعة ذوى الاحتياجات الخاصة وكيفية التعامل معهم." في المرتبة الثانية لتحصل على وزن نسبي(٢٢٣) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (على، ٢٠٠٧، ٥٩٥) والتي أكدت على زيادة الهوة بين الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في تقبل كلًا منهما للأخر والتي تؤثر على تحقيق أهداف العملية التعليمية، في حين حصلت العبارة رقم (١١) " التعامل غير اللائق من قبل بعض المعلمين مع التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة." على أقل وزن نسبي ، حيث بلغ الوزن النسبي لها(١٧٢)، ويمكن تفسير ذلك نتيجة ضعف قيام إدارة المدارس بتقديم برامج تدريبية للمعلمين للإطلاع على كل ماهو جديد في مجال التربية الخاصة؛ وبخاصة طرق وأساليب التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة والجمع بين الأساليب الجماعية والفردية في عملية التعلم.

وتؤكد نتائج هذا المحور على أهمية وضع متطلبات للتغلب على المشكلات التعليمية ومن بينها وجود معايير تربوية محددة لدمج الأنواع المختلفة من ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى توفير فريق متخصص داخل المدرسة لمساعدة المعلم الأساسي فى متابعة ذوي

الاحتياجات الخاصة، وتجهيز غرف ومصادر تعلم مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس.

نتائج المحور الثالث: المشكلات الاجتماعية والأسرية.

سيتم عرض استجابات العينة الكلية للدراسة حول المشكلات الاجتماعية والأسرية التي تواجه دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية، من خلال الجدول التالي:

جدول (٩)

استجابات العينة الكلية للدراسة حول المشكلات الاجتماعية والأسرية التي تواجه دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية (ن=١٦٠)

العبارة	درجة التوافر						الوزن النسبي	قيمة كا٢	الترتيب
	كبيرة		متوسطة		صغيرة				
	ك	%	ك	%	ك	%			
١	٧٤	٤٦.٣	٥٦	٣٥	٣٠	١٨.٨	٢٢٨	**١٨.٣٥	١
٢	٦٦	٤١.٣	٦٨	٤٢.٥	٢٦	١٦.٣	٢٢٥	**٢١.٠٥	٢
٣	٦٨	٤٢.٥	٦٠	٣٧.٥	٣٢	٢٠	٢٢٣	**١٣.٤	٥
٤	٥٤	٣٣.٨	٦٥	٤٠.٦	٤١	٢٥.٦	٢٠٨	٥.٤١	٩
٥	٥٣	٣٣.١	٦٥	٤٠.٦	٤٢	٢٦.٣	٢٠٧	٤.٩٦	١١
٦	٦٤	٤٠	٥٧	٣٥.٦	٣٩	٢٤.٤	٢١٦	*٦.٢٤	٧
٧	٤٨	٣٠	٦٤	٤٠	٤٨	٣٠	٢٠٠	٣.٢	١٤
٨	٥٠	٣١.٢	٦٣	٣٩.٤	٤٧	٢٩.٤	٢٠٢	٢.٧١	١٣
٩	٥٣	٣٣.١	٦٢	٣٨.٨	٤٥	٢٨.١	٢٠٥	٢.٧١	١٢
١٠	٦٠	٣٧.٥	٥٣	٣٣.١	٤٧	٢٩.٤	٢٠٨	١.٥٩	٩م
١١	٦٣	٣٩.٤	٧٢	٤٥	٢٥	١٥.٦	٢٢٤	**٢٣.٣٤	٤
١٢	٧٠	٤٣.٨	٥٦	٣٥	٣٤	٢١.٣	٢٢٣	**١٢.٣٥	٥م
١٣	٦٤	٤٠	٧٢	٤٥	٢٤	١٥	٢٢٥	**٢٤.٨	٢م
١٤	٦٣	٣٩.٤	٥٦	٣٥	٤١	٢٥.٦	٢١٤	٤.٧٤	٨

** تعنى أن كا٢ دالة عند ٠.٠١ * تعنى أن كا٢ دالة عند ٠.٠٥

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن: جاءت استجابات العينة الكلية للدراسة حول المشكلات الاجتماعية والأسرية التي تواجه دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية، على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في

العبارات رقم (١-٣-٦-١٢-١٤) لصالح البديل (كبيرة)، وفي العبارتان رقم (١١-١٣) لصالح البديل (متوسطة) حيث جاءت قيم كا٢ دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥، ٠.٠١ ودرجات حرية =٢، ولا يوجد فروق في العبارات (٤-٥-٧-٨-٩-١٠)، حيث جاءت قيم كا٢ غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، كما جاءت العبارة رقم (١) " ضعف الوعي المجتمعي بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة." لتحصل على أعلى وزن نسبي حيث بلغ الوزن النسبي لها(٢٢٨)، كما جاءت العبارة رقم (٢) " ضعف الوعى الثقافي بالمجتمع بأهمية دمج ذوى الاحتياجات الخاصة." والعبارة رقم (١٣) " ضعف اهتمام المدرسة بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني المحيطة بها للاهتمام بدمج ذوى الاحتياجات الخاصة في مدارس العاديين." في المرتبة الثانية لتحصل على وزن نسبي(٢٢٥)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من القريطي (٢٠١٠، ٤١-٤٤) وخليل والعتوم والصمادي(٢٠١٧، ٥٧٧) والتي أكدت على ضعف الوعي الثقافي لأفراد المجتمع بشتى فئاته مع كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

في حين حصلت العبارة رقم (٧) " النظر لذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم فئة مهمشة وغير أسوياء." على أقل وزن نسبي ، حيث بلغ الوزن النسبي لها(٢٠٠)، وتفسر هذه النتيجة على أن العينة تؤكد على أن ذوي الاحتياجات الخاصة متساوون مع الأفراد العاديين في الحقوق الاجتماعية والتعليمية، وأن لهم الأحقية في إمدادهم بالرعاية وتوفير البيئة النمائية المناسبة لهم؛ لتحقيق أقصى ما تصل إليها إمكاناتهم وقدراتهم.

وتؤكد نتائج هذا المحور على أهمية وضع متطلبات للتغلب على المشكلات الإجتماعية والأسرية ومن بينها تثقيف المجتمع من خلال توجيه الجهود الإعلامية والتثقيفية، وتقديم نماذج ناجحة من ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل تنمية الاتجاهات الايجابية ولاسيما التلاميذ العاديين وآبائهم والمعلمين، بالإضافة إلى زيادة حجم المشاركة من قِبل منظمات المجتمع المدني في تأهيل المدارس العادية من خلال توفير الخدمات المساندة والداعمة لتطبيق دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بها.

التصور المقترح

تحقيقاً للهدف من البحث الحالي والمتمثل في وضع تصور مقترح لمواجهة بعض مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية، وانطلاقاً مما تم تناوله في الإطار النظري والميداني للبحث لمفهوم الدمج، وأنواعه، وأهم المشكلات التى تواجه تطبيقه، يتضح أن الدمج عملية معقدة ومتشابكة تحتاج إلى التخطيط له بصورة دقيقة وسليمة ، بما يساعد على تحقيق أقصى استفادة لذوى الاحتياجات الخاصة من جانب، وبما لا يؤثر على مستوى تقدم وطموح الأطفال العاديين، ولايشكل عبئاً إضافياً على المعلم فى المدرسة من جانب أخر، وعليه جاء المحور الحالي ليعرض أهم ملامح التصور المقترح ، حيث يتكون هذا التصور من؛ المنطلقات، الأهداف، ومتطلبات التصور، وعوامل نجاحه وفيما يلي توضيح لذلك

أولاً : منطلقات التصور

يستند التصور الحالى على عدد من المنطلقات التالية:

١. إن الاهتمام بتعليم ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة حق أصيل نصت عليه الشرائع والأديان السماوية، كما نادت به العديد من الهيئات والمنظمات العالمية والإقليمية والمحلية من خلال المواثيق والإتفاقيات، وتنظيم العديد من المؤتمرات.
٢. يقوم مفهوم الدمج على ايجاد بيئة مدرسية وصفية تهدف إلى تلبية احتياجات تلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة، وتحقيق تربية فعالة وملائمة للجميع.
٣. يحقق مفهوم الدمج الكثير من الفوائد التربوية والأكاديمية، حيث أكدت العديد من الدراسات أن التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة يحققون إنجازاً أكاديمياً مقبولاً بدرجة كبيرة في الكثير من الجوانب أكثر مما يحققونه بمدارس التربية الخاصة .
٤. إن دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين له قيمة اقتصادية حيث توظف ميزانية التعليم بشكل أكثر فعالية منها؛ كتوفير استخدام وسائل النقل لمسافات طويلة للوصول إلى المدارس الخاصة، وغيرها، في تجهيز غرف مصادر، وإجراء تعديلات في مبنى المدرسة والمقاعد والمرافق مما يعد توظيفاً للأموال بشكل أكثر إنتاجية ونفعاً للمجتمع.

ثانياً: أهداف التصور:يهدف التصور المقترح إلى تحقيق ما يلي:

١. **تدعيم المشاركة والمسئولية المجتمعية بين جميع أطراف العملية التعليمية لمواجهة بعض مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية.**
٢. **تدريب الكوادر التعليمية على أساليب الدمج لقيادته بكفاءة واقتدار ، والاستعانة بهم في تقدير احتياجاتهم التدريبية.**
٣. **تفعيل المشاركة المجتمعية بين الأسرة والمدرسة لضمان تحقيق أهداف دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية.**
٤. **الاستفادة من التكنولوجيا ومستحدثاتها لتحقيق أهداف دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية .**
٥. **مساعدة ذوى الاحتياجات الخاصة من خلال الدمج فى تقبل أنفسهم، والشعور بالثقة، وبالتالى تقبل إعاقته، واكتشاف قدراته وإمكاناته فى وقت مبكر.**
٦. **إتاحة الفرصة للتفاعل الاجتماعى بين ذوى الاحتياجات الخاصة، وأقرانهم العاديين، بما يسهم فى شعورهم بالإنتماء إلى أفراد المجتمع الذى يعيشون فيه.**
٧. **توفير الفرص التعليمية والإجتماعية التى تساعد فى تحقيق أقصى استفادة لذوى الاحتياجات الخاصة، واكسابهم مهارات جديدة تساعدهم فى مواجهة صعوبات الحياة.**
٨. **تغيير اتجاهات الأطفال العاديين نحو الطفل المعاق، فيتعود على تقبل الطفل المعاق والشعور بالارتياح مع أشخاص مختلفين عنه.**

ثالثاً: متطلبات التصور المقترح :

يتضمن التصور المقترح مجموعة من المتطلبات للتغلب على مشكلات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وتتمثل في متطلبات أولية ، وتنفيذية وفيما توضيح لذلك:

المتطلبات الأولية، وهو بمثابة تهيئة وإعداد لعملية الدمج وتتمثل هذه المرحلة فى:

١. **الاختيار السليم والمناسب للمدرسة، من خلال زيارة مشرف التربية الخاصة من قبل الإدارة التعليمية للمدارس المرشحة واختيار الأفضل منها.**

٢. حصر عدد ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للدمج بالمناطق السكنية حسب المستوى الدراسى الذى سيتم فيه الدمج.

٣. تحديد نوع الإعاقة، حيث يجب مراعاة نوع وشدة الإعاقة قبل البدء بعملية الدمج ومعرفة الاستعداد النفسى للطالب المراد دمجه .

٤. تحديد عدد الطلاب من ذوى الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية، حيث يفضل ألا يتجاوز عدد الطلاب المراد دمجهم في الفصل العادي عن طالبين .

٥. تحديد نوعية الدمج، هل هو دمج أكاديمى، أم دمج اجتماعى يقتصر على أنشطة المدرسة خارج الصف.

٦. توجيه المدارس بتحديد احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة من وسائل مواصلات، أو تجهيزات ورفعها لشئون الطلاب بالإدارة لاتخاذ اللازم قبل بداية الدراسة.

٧. دراسة طبيعة اتجاهات المعلمين وأفكارهم ومعلوماتهم عن فئة الأطفال المستهدفين من برنامج الدمج .

٨. تواصل الإدارة المدرسية والمعلمين والآباء والمؤسسات المجتمعية الأخرى العاملة في هذا المجال، من أجل التوعية بالخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة ونوعيتها ومشكلاتها وقضاياها وتدريب الوالدين والأسرة على المشاركة في برنامج الدمج بالمدرسة.

٩. تصميم موقع الكتروني من قبل المدارس المطبق بها نظام الدمج يتم من خلالها التواصل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، والسماح لهم باقتراح أرائهم المختلفة في حل المشكلات التى تواجه عملية الدمج.

المتطلبات التنفيذية، تتمثل هذه المتطلبات فى المستويات التالية:

١. الإدارة المدرسية، تعد الإدارة المدرسية المحرك الأساسى لنجاح عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدرسة، وعليه لابد من مراعاة النقاط التالية :

- قيام الإدارة التعليمية والمدرسية بعقد ورش عمل مع الإدارة والهيئة التدريسية لتوضيح الهدف من الدمج وتعريفهم بنوعية الإعاقة وطبيعتها، أهمية عملية الدمج، وتعميق مفهوم الدمج بحيث لا يأخذ شكلاً ظاهرياً فقط .

- **عقد إدارة المدرسة اختبارات لذوي الاحتياجات الخاصة لتحديد مدى أهلية، أواستعداد الطفل للالتحاق ببرنامج الدمج لتحديد المهارات الاجتماعية والكفايات الأكاديمية المطلوبة، وتقرير مدى أهليته أو استعداده لدخول برنامج الدمج.**
- **تشكيل لجان على مستوى كل مدرسة مكونه من(المدير، والوكيل، والأخصائى النفسى، ومعلم التربية الخاصة، ومعلم التدريبات السلوكية) لمتابعة تنفيذ خطة الدمج.**
- **إعداد نماذج التسجيل والمتابعة والسجلات، ونموذج دراسة اجتماعية شاملة تتضمن كافة المعلومات اللازمة عن الطفل وحالته وظروف إعاقته وظروفه الأسرية من كافة الجوانب بالإضافة إلى التقرير الطبي والتقرير التشخيصى، ونماذج القياس .**
- **التنسيق بين ادارات نظام تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة لدعم تدفق العمل، وتقديم الاستشارات والحلول المختلفة في حالة وجود مشكلات أو معوقات أو مستجدات تواجه المدارس المطبق بها نظام الدمج.**

٢. المعلمون، يعتبر الكادر التعليمى من العناصر الأساسية التي يعتمد عليها نجاح أو فشل عملية الدمج بالمدرسة، وعليه لابد من مراعاة النقاط التالية :

- **تزويد المعلمون بالمعلومات المناسبة والضرورية حول طبيعة الاحتياجات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب وطرق مواجهتها .**
- **دعوة المعلمين بالمدرسة لزيارة المؤسسات المتخصصة المختارة لتعريفهم عن قرب على طرق وأساليب التعامل مع هذه الفئات من التلاميذ .**
- **تدريب وتثقيف المعلمين بشكل يتسق مع خطة الدمج، ويحقق التقبل المطلوب لفكرة الدمج، من خلال تنمية وتطوير قدراتهم ومهارتهم حول تحديد احتياجات الأطفال المدمجين، والقدرة على توظيف مضامين المناهج الدراسية بما يتلائم مع قدراتهم، استخدام التكنولوجيا المساعدة، وتوفير أساليب التدريس، وتخطيط وتنفيذ البرامج الفردية.**
- **تعاون المعلمون مع أخصائي التأهيل والمرشد الاجتماعي بالمدرسة، لشرح حالة الطفل المعاق وما يستطيع فعله، وكيف يتواصل مع الأخرين، والصعوبات التي يواجهها، بالإضافة إلى تسهيل تقبل الطلبة العاديين للطفل المعاق من خلال إجراء أنشطة ونقاشات ملائمة .**

- **تأهيل معلم ذوي الاحتياجات الخاصة تكنولوجياً، حتى يتمكن من استغلال التقنيات الحديثة لخدمة المستفيدين من ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين بالمدارس العادية .**
- **تدريب المعلمين على كيفية إدارة عملية التواصل المجتمعي مع أولياء الأمور والمؤسسات المعنية بذوي الاحتياجات الخاصة، وتدريبهم على تقبل الآراء والنقد بما يفيد نجاح عملية الدمج.**
- **توافر المعلم المستشار Consulting Teacher، حيث يقدم المعلم المستشار المساعدة المناسبة لكل من التلاميذ والمعلمين وفريق العمل بالمدرسة داخل الحجرة الدراسية النظامية .**
- **توافر معلم التربية الخاصة بالمدرسة حيث يساعد على :**

-تقديم العون والمساعدة لمعلم الصف من خلال تحديد مستوى الأداء الحالي للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وكذلك طبيعة المشكلات الصحية والسلوكية والتربوية التي يعانى منها .

-مساعدة معلم الصف في تفهم خصائص تلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة ومراعاة الفروق الفردية بينهم، ومراحل النمو التي يمرون بها.

-مساعدة معلم الصف فى إعداد الخطط الدراسية والعلاجية سواء كانت طويلة أو قصيرة المدى.

وعلى ضوء ذلك يستطيع معلم الصف القيام بمجموعة من الأدوار لنجاح عملية الدمج منها

- **تعديل محتوى المناهج بشكل مبسط أو مبدئى، وتطبيقه باستخدام أساليب وطرق فعالة في التشويق تناسب حالة كل إعاقة.**
- **التركيز على تعليم المهارات الأساسية لتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة.**
- **تغيير استراتيجيات التدريس لذوى الاحتياجات الخاصة والتركيز على التدريس الفردى .**
- **التعرف على نقاط الضعف التي يعانى منها تلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة ومحاولة علاجها وتقوية الجوانب الإيجابية.**

- التنسيق الفاعل مع إدارة المدرسة لتذليل العقبات التي تعترض تقدم ذوي الاحتياجات الخاصة في مختلف الجوانب الأكاديمية والشخصية والاجتماعية .
- إقامة علاقة إيجابية واتصال دائم مع أولياء الأمور .
- تقديم التعزيز اللفظى والمادى لذوي الإحتياجات الخاصة في ضوء تقدمهم الأكاديمى والسلوكى والانفعالى والإجتماعى .
- تعزيز عملية التفاعل الإيجابي بين تلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين.
- تقييم التحصيل الدراسي من المعارف، والمهارات، والقيم بواسطة الاختبارات الشفهية والتحريرية الملائمة لذوي الاحتياجات الخاصة .

٣. التلاميذ العاديين، يعد التلاميذ من العناصر المهمة والأساسية لنجاح عملية الدمج، وعليه لابد من مراعاة النقاط التالية:

- تهيئة التلاميذ العاديين من خلال عقد مجموعة من المحاضرات حول التربية الخاصة وتعريفهم بأنواع الإعاقة والخصائص التي تميز شخصيات الأطفال المعوقين مع التركيز على قدراتهم الخاصة والجوانب الإيجابية في حياتهم.
- تعريف التلاميذ العاديين بخصائص الأطفال المستهدف دمجهم وكيفية التعامل معهم حتى يتقبلوا البرنامج بصورة تؤدى إلى التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع ذوى الاحتياجات الخاصة .
- قيام معلم الصف، بمساعدة أخصائي التأهيل، والمرشد الاجتماعي، بتهيئة طلاب الصف لاستقبال ذوى الاحتياجات الخاصة وتخصيص أوقات معينة يقوم فيها الأطفال العاديين بمساعدتهم وتقديم العون لهم.

٤. أولياء الأمور، يرجع نجاح عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس إلى زيادة قناعة أولياء الأمور بها ومن ثم فإن هناك بعض الأمور التى يجب الأخذ بها من جانب أولياء الأمور لتحقيق نجاح عملية الدمج منها:

- إرشاد الأهل إلى ضرورة اصطحاب الطفل المعاق إلى المدرسة في الأيام الأولى إلى أن يتعود الذهاب إلى المدرسة وحده أو برفقة زملائه القريبين منه أو بالاتفاق مع وسيلة نقل لنقله يومياً إلى المدرسة .

- **تعاون الأسرة مع المعلم من خلال حرص الأسرة على الإطلاع على واجباته المدرسية، وكيفية تعليمه في المنزل من قبل أفراد الأسرة أو الجيران أو متطوعين من المجتمع المحلى.**
- **عقد لقاءات جماعية بين أولياء الأمور والأخصائيين لتبادل الخبرات والآراء مع أولياء الأمور، و تقديم الدعم النفسى لأسرة الطفل المعاق.**
- **عقد لقاءات فردية مع الأسر من قبل أخصائي التأهيل والمرشد الاجتماعي .**
- **القيام بزيارات منزلية من قبل معلم التربية الخاصة والمرشد الاجتماعي للوقوف على طبيعة اتجاهات باقى الأسرة ونمط العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة والتعرف على نقاط القوة التي يمكن استغلالها لصالح الطفل .**
- **الاجتماع بأولياء أمور طلاب المدرسة العاديين للتأكد من تقبلهم لفكرة الدمج ومعرفة ردود أفعالهم .**

٥. **البيئة الفيزيقية، تمثل البيئة الفيزيقية أحد العناصر المهمة التى تساعد فى تحقيق عملية الدمج، وعليه لابد من مراعاة النقاط التالية:**

- **وضع الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في الفصول المناسبة، بحيث يكون حجم الفصل مناسباً وذلك لحرية الحركة وممارسة أي نشاط داخله، إضافة إلى التهوية والإضاءة والمخارج.**
- **توفير وسائل الأمن والسلامة على مستوى الفصل والمدرسة .**
- **وضع الموارد الوظيفية فى أماكن يسهل الوصول إليها من جميع الطلاب العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة على حد السواء دون تفريق بالاستفادة منها ودون فصلها أو تجزئتها عن بعضها البعض بحيث يشمل كل جزء لفئة معينة مثل؛ برادات الماء، دورات المياه، المكتبة، المعامل ، والمسرح .**
- **توفير غرفة مصادر يتلقى فيها الطفل المعاق الملتحق في الصف العادي تعليماً وتدريباً خاصاً يتوافق مع إحتياجاته التعليمية الخاصة، من أجل الاستجابة بصورة أسرع مع متطلبات المنهج الدراسى، فالطفل الكفيف مثلاً يحتاج إلى التدريب على برايل، بينما يحتاج الأصم إلى مهارات أخرى مثل التواصل الرمزى أو الشفهى أو التدريب على النطق ومن هنا فإن العمل في غرفة المصادر يحتاج إلى فريق عمل متخصص .**

- **مراعاة بعض المعايير التصميمة للمدرسة ومنها:**

- **السلالم والعتبات ، وتتمثل في إنشاء السلالم إما على شكل أعتاب خاصة أمام المدخل الرئيسى للمدرسة، بين الممرات، وللتغلب على هذه المشكلة فإنه يمكن بناء منحدر مائل بزاوية غير حادة بجانب السلالم وذلك من أجل تسهيل نزول وصعود الكراسى المتحركة التي يستخدمها المعاق أوأولئك الذين يستخدمون العكازان في التنقل، أما مايختص بالسلالم فيفضل على المسك والتثبيت ومن ثم تحمى المعاق من إحتمال الوقوع أو التزحلق، وبالإضافة إلى ذلك يفضل أن تكون ارتفاع الدرجات ليست عالية ومن الضرورى أن تكون مغطى إما بطبقة من البلاستيك الخشنة أو طبقة من السجاد حتى لا تسبب الانزلاق المفاجئ وكذلك لتساعد على بقاء حذاء المعاق أكثر ثبات عند ملامسة القدم لسطح درجات السلم .**
- **الفصول، وضع جميع فصول ذوي الاحتياجات الخاصة في الأدوار السفلية، من أجل ألا يستغرق وقتاً طويلاً في الصعود على السلالم وكذلك لحمايته من الإجهاد الجسدى خاصة وإن كان يحمل حقيبته المدرسية ، أما إن تعسر بنا العدد الكافى من الفصول الدراسية في الأدوار السفلية فإنه يعوض عنها بوضع مصعد ذو مواصفات خاصة تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة على الوصول إلى الأدوار العليا بيسر وبدون مشقة خاصة لأولئك الذين يستخدمون الكراسى المتحركة في التنقل .**
- **المرافق المدرسية، العمل على تقارب المسافات بين الفصول ودورات المياه وغرفة المكتبة والمعامل وإلى آخره من المرافق الأخرى في المدرسة .**
- **المقاعد ، يجب أن تكون جميع الكراسى معدة جيداً لتلائم مقاس كل طالب من حيث؛ عرض المقعد، طول المقعد، ارتفاع المقعد عن الأرض، ارتفاع ساند الذراعين، ارتفاع ساند الظهر.**
- **الأدراج المدرسية، يجب ألا تكون عالية أكثر من اللازم لكى لا تسبب إجهاض لعضلات ومفاصل الرقبة للتلميذ وألا تكون أيضاً منخفضة أكثر من اللازم حتى لا تسبب زيادة انحناء العمود الفقرى والرقبة الكتفين إلى أسفل .**

عوامل نجاح التصور المقتـرح

١. قيادة تعليمية واعية: تؤمن بضرورة نجاح عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية ودورها في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية .
٢. إدارة مدرسية فعالة: تعتبر الإدارة المدرسية المكون الأساسي لنجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها ومن ثم نجاح عملية الدمج.
٣. دعم المجتمع المحيط: يعتبر من أهم عوامل نجاح عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة دعم المجتمع المحيط بما يتضمنه من مؤسسات مجتمعية عاملة في هذا المجال.
٤. جمع المعلومات والبيانات بصفة دورية، عن ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال عمل زيارات ميدانية من قبل الهيئة التدريسية لمعرفة متطلباتهم واحتياجاتهم، ودراسة الاحتياجات التعليمية التي تتلاءم مع أنواع الإعاقة.
٥. متابعة تنفيذ، التشريعات والقوانين المتعلقة بعملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس من قبل القيادات التعليمية.
٦. العلاقات الجيدة بين المدارس والمجتمع المحيط للحصول على التمويل: حيث تسعى الإدارة المدرسية من خلال مجلس الأمناء أن توفر مصادر تمويل مختلفة لتساعد في تجهيز المدارس بالإمكانات المادية اللازمة لنجاح عملية الدمج.
٧. توفير الإمكانات اللازمة، من الهيئة التدريسية (معلم الصف – معلم التربية الخاصة – المعلم المستشار- أخصائي التأهيل –المرشد الاجتماعي) لتسيير شئون عملية الدمج، وكذلك توفير الإمكانات المادية اللازمة من منشآت ومعامل ووحدات ووسائل تكنولوجية وغرف مصادر.
٨. التقييم والتحسين المستمر لعملية الدمج بالمدارس للوقوف على المشكلات التى تواجه تطبيقه، فعملية الدمج بحاجة دائمة إلى تقييم إجراءاتها واستراتيجيتها المختلفة بصفة مستمرة على نحو منتظم لتحقيق أهدافها.

المراجـــــــــع

١. أبو النصر، مدحت محمد محود (٢٠٠٩). رعاية وتأهيل المعاقين من منظور تكاملى مع الإشارة إلى جهود بعض الدول العربية:القاهرة، الروابط العالمية للنشر والتوزيع.

٢. أبو جلالة، صبحى حمدان(مارس، ٢٠٠٩).اتجاهات نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم ممارسات وتحديات، مجلة التربية، ع (٣٨)، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم،٩٤-١١٩.

٣. أبو غريب، عايدة عباس(يوليو،٢٠٠٩). حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على المستوى الدولي والعربي، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الثاني للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بعنوان حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية، دار الضيافة بجامعة عين شمس، في الفترة من ٢٦-٢٧ يوليو، ٢٥٣-٢٧٩.

٤. أبو غزالة، أسعد على سليمان(ديسمبر،٢٠١٠). الأسس والمعايير التخطيطية لمنشآت التعليم الأساسى وأثره على التنمية العمرانية لمدينة القاهرة، مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي الحادي عشر، جامعة الأزهر، كلية الهندسة، م(٥)، ع(١٠)، فى الفترة من ٢١-٢٣ديسمبر ،١٥٩-١٧١.

٥. أحمد، أحمد إبراهيم (٢٠٠٠).القصور الإداري في المدارس: القاهرة، دار الفكر العربي.

٦. إسماعيل، محمد صادق(٢٠١٤). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام: القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

٧. أنطون، فريد، وبالاغوبال،إندو، وبيبي، غانم(١٩٩٨) دمج الأطفال ذوي الاعاقات والاحتياجات الخاصة في برامج الطفولة المبكرة، ورشة الموارد للرعاية الصحية وتنمية المجتمع، قبرص ، ٢٤-٢٨/٧، ١-٢٦

٨. الببلاوي، إيهاب(٢٠١٢).الإدارة والإشراف والتنظيم في التربية الخاصة: المملكة العربية السعودية، الرياض، دار الزهراء.

٩. بطانية، أسامة، والرويلي، مد الله (٢٠١٥). اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة الحركية في المدارس الحكومية في شمال المملكة العربية السعودية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، م (١١)، ع (٢)، ١٤٥-١٦٨.

١٠. جاد المولى، ايمان محمد، و إبراهيم ، شرين السيد(٢٠١٣). المنهج الدراسي المعايير وتحقيق الجودة: المنصورة، مكتبة الإيمان.

١١. الحربي، ماجد زيد، و حريري، هاشم بكر (أبريل،٢٠١٦) .المشكلات الإدارية والتعليمية في برامج الدمج بمدارس القصيم من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ع (١٠٦) ، ج (٣) ، ١-٤٤

١٢. حسنين، هالة أحمد (أكتوبر،٢٠١٥). معوقات تحقيق أهداف ذوي الإعاقة الفكرية في المدرسة العادية من وجهة نظر المعلمين، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، م(٣)، ع (٩)، ٣٩٠-٤٢١.

١٣. خضر، عادل سعد يوسف(ديسمبر،٢٠٠٨). اتجاهات المعلمين والطلاب بالمدارس المستقلة نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالصفوف العادية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والعلوم والثقافة، س (٣٧)، ع (١٦٧)، ٨٨-١١٠

١٤. الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠، التعليم المشروع القومي لمصر.

Available at :

http://moe.gov.eg/ccimd/pdf/strategic_plan.pdf

٢٠١٨/١٠/١٥

١٥. الخطيب، جمال محمد، والحديدي، منى صبحى (٢٠٠٩). المدخل إلى التربية الخاصة: الممكلة الأردنية الهاشمية، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.

١٦. خليل، ياسر فارس، والعتوم، نعيم، والصمادي، على (أكتوبر،٢٠١٧) . مدى تقبل المجتمع لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (١٧٥)، ج (١)، ٥٥٥-٥٨٠.

١٧. الدبانية، خلود ، والحسن، سهى (٢٠٠٩)، دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، جامعة اليرموك، م (٥)، ع(١)، ١-١٤

١٨. الديب، راندا مصطفى(يوليو، ٢٠١١). المشكلات التي تواجه عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمي الأول بعنوان الصحة النفسية: نحو حياة أفضل للجميع(العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة)، كلية التربية، جامعة بنها، في الفترة من ١٧-١٨ يوليو ٢٠١١ ،٤٩٣-٥٠٢

١٩. رضوان، نهى عبدالحميد حسين(ابريل، ٢٠١٥). فاعلية برنامج لتضمين بعض ممارسات الدمج للأطفال ذوى الاعاقة فى المدارس الصديقة للطفل، المؤتمر العلمى الرابع والدولى

الثانى بعنوان: نحو مدرسة صديقة للطفل، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ١٨-١٩ ابريل، ٢٩٦- ٣٥٥.

٢٠. الروسان، فاروق (١٩٩٨). سيكولوجية الأطفال غير العاديين "مقدمة في التربية الخاصة" ، ط(٥): القاهرة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٢١. الزيات، فتحى مصطفى(٢٠٠٩). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة الفلسفة والمنهج والآليات: القاهرة، دار النشر للجامعات.

٢٢. السعيد، هلا(٢٠١٢).الدمج الأكاديمي والتجهيزات الفزيقية للفصول وغرف المصادر: القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٣. سكران، محمد محمد (٢٠١٢، ديسمبر). نحو ثقافة مستنيرة للتعامل مع ذوى الإعاقة ، ورقة عمل في مجلة رابطة التربية الحديثة ،كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر، س(٥)، مج (٧)، ع (١٦) ، ١٣-٢٨.

٢٤. سليمان، عبد الرحمن(١٩٩٨). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة زهراء الشروق، القاهرة.

٢٥. سيسالم، كمال سالم(٢٠٠١). الدمج فى فصول ومدارس التعليم العام، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعى.

٢٦. الشخص، عبد العزيز السيد(يوليو ، ٢٠١١). رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والوفاء بحقوقهم آفاق الواقع وتطلعات المستقبل، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر ، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، الفترة من ١٣-١٤ يوليو٢٠١١، ٢٨٩-٢٩٢.

٢٧. العدل، عادل محمد (٢٠١٢). مدخل إلى التربية الخاصة: القاهرة، دار الكتاب الحديث .

٢٨. العزالي، سعيد كمال(٢٠١٠). تربية وتعليم ذوي صعوبات التعلم: عمّان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢٩. عطوة؛ محمد إبراهيم، العجمي، محمد حسنين، (إبريل،٢٠٠٢) : بعض متطلبات تفعيل استراتيجية دمج المعوقين مع أقرانهم العاديين بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية، المؤتمر العلمي السادس: التربية الخاصة في القرن الحادي والعشرين، تحديات الواقع وآفاق المستقبل، جامعة المنيا، ٧-٨ابريل.

٣٠. على، أحمد فتحي وعاشور،منال محمود (يونيو،٢٠١٤). مشكلات دمج الطلاب المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر الأباء في مصر والسعودية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع (٥٠)، ١١١-١٢٦.

٣١. على، محمد عبد المقصود (مايو،٢٠٠٧).استراتيجية الدمج كحق من حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الحادي عشر بعنوان التربية وحقوق الإنسان، كلية التربية، جامعة طنطا، ٥٨٨-٥٩٦.

٣٢. غانم، بتول مصلح(يناير،٢٠١٥). واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في مدينة جنين من وجهة نظر العاملين ، مجلة سلسلة العلوم الإنسانية، جامعة الأقصي ، م(١٩)، ع (١)، ٢٥٧-٢٩٢.

٣٣. فرج، حنان أحمد(يوليو،٢٠١١). المكتبات العامة ودورها في دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة واتجاهات العاملين تجاه عملية الدمج، كتاب دوري محكم نصف سنوى بعنوان الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، المكتبة الأكاديمية، مصر، م(١٦) ،ع(٣٦)،١٧٩-٢٢٦.

٣٤. القريطي، عبد المطلب أمين(ديسمبر،٢٠١٠). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام دواعيه وفوائده وأشكاله ومتطلباته، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع (٢٧) ، من ٢١-٤٦ .

٣٥. القمش، مصطفى نوري، والسعايدة، ناجي منور(٢٠١٣). قضايا ومشكلات معاصرة في التربية الخاصة: عمّان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣٦. مصطفى، فهيم (٢٠٠٥). مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بعد: استخدام الانترنت في المدارس والجامعات وتعليم الكبار: القاهرة، دار الفكر العربي.

٣٧. منصور، سمية ،و عواد، رجاء(٢٠١٢). تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سورية في ضوء خبرة بعض الدول – دراسة مقارنة، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية ، م(٢٨)، ع (١)، ٣٠٢-٣٥٦.

٣٨. منيب، تهانى محمد عثمان(يوليو٢٠٠٨). أنماط رعاية الأطفال المعاقين عقليًا: إعاقة بسيطة وعلاقاتها باتجاهات معليمهم نحوهم فى إطار الدمج، المؤتمر الدولى السادس، بعنوان، تأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة رصد الواقع واستشراق المستقبل، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مج(١).

٣٩. المهدي، مجدي صلاح طه(٢٠٠٧).المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة: الأسكندرية، دار الجامعة الجديدة.

٤٠. موجز التقرير العالمي حول الإعاقة (٢٠١١) . منظمة الصحة العالمية – البنك الدولي

٤١. وزارة التربية والتعليم (٢٠١٧). القرار الوزارى رقم (٢٥٢) بتاريخ ٥ أغسطس ٢٠١٧م بشأن بشأن قبول التلاميذ ذوى الاحتياجات البسيطة بمدارس التعليم العام.

42. Amado, A. N., Stancliffe, R. J., McCarron, M., & McCallion, P. (2013). Social Inclusion and Community Participation of Individuals with Intellectual/Developmental Disabilities. **American Association on Intellectual and Developmental Disabilities**, Vol(51) ,N(5), 360-375.
43. Avramidis, E., & Norwich, B. (2002). Teachers' Attitudes Towards Integration/Inclusion: A review of the literature**. European Journal of Special Needs Education**, Vol (17) ,N(2), 129-147.
44. Cambra, C., & Silvestre, N. (2003). Students with Special Educational Needs in the Inclusive Classroom: Social Integration and self-Concept. **European Journal of Special Needs Education**, VOL(18),N(2), 197-208.
45. Fareo,D .(2012). Special Schools and Mainstreaming Programme in Nigeria and Lessons for 21st Century**, IFE PsychologIA : An International Journal,** Vol (20), N(1), 176-191.
46. Idol, L. (2006). Toward Inclusion of Special Education Students in General Education: A program Evaluation of Eight Schools**. Remedial and Special Education**, Vol (27), N (2), 77-94.
47. Koutrouba, K.& Vamvakari, M., & Steliou, M. (2006). Factors Correlated with Teachers' Attitudes Towards the Inclusion of Students with Special Educational Needs in Cyprus. **European Journal of Special Needs Education**, Vol (21), N (4), 381-394.
48. Leliūgienė, I., & Kaušylienė, A. (2012). Integration of Children with Disabilities into School Community , **Social Welfare Interdisciplinary Approach**, Vol (2), N (2), 103-116.
49. Sherman A, 1991. Mainstreaming.a value based issue, palaestra, 7(2), 36-39
50. Tam, K. Y. B., Seevers, R., Gardner III, R., & Heng, M. A. (2006). Primary School Teachers' Concerns about the Integration of Students with Special Needs in Singapore. **Teaching Exceptional Children Plus,** VoI (2), N(2). 1-13.
51. Wong-Ratcliff, M., & Ho, K. K. (2011). Can Integrated Education Meet the Needs of Students with SEN?. **New Horizons in Education,** Vol (59),N (2), 101-115.

ملحق(١)

استبانة

للتعرف على مشكلات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية

مقدمة للمعلمين

إعداد

د/ أميرة عبد الله حامد على مدرس أصول التربية كلية التربية – جامعة المنصورة	د/ مروة بكر مختار الدياسطى مدرس أصول التربية كلية التربية – جامعة المنصورة

عزيزي المعلم- عزيزتي المعلمة / .....

تحية طيبة وبعد،

تهدف الاستبانة الحالية إلى التعرف على مشكلات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية، ويمكن تعريف مشكلات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بأنها مجموعة من الصعوبات والمعوقات الإدارية والتعليمية والاجتماعية والأسرية التي تقلل من فعالية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

وتتضمن الاستبانة ثلاثة محاور:

المحور الأول: المشكلات الإدارية .

المحور الثاني: المشكلات التعليمية .

المحور الثالث: المشكلات الاجتماعية والأسرية.

ويتناول كل محور مجموعة من العبارات، لذا يرجى الإجابة عن تساؤلات الاستبانة بوضع علامة (√) أمام الاختيار الذى يتفق ودرجة موافقتكم ، علما بأن إجاباتكم لن تستخدم إلا فى أغراض البحث العلمى، شاكرين لسيادتكم حسن تعاونكم معنا.

الباحثتان

البيانات الأولية:

- **الإدارة التعليمية: .....**
- **فئة الإعاقة بالمدرسة سمعية□ بصرية □ عقلية □ جسدية □ متنوعة□**
- **نوع الدمج كلى □ جزئي □**
- **سنوات الخبرة: □ اقل من ٥ سنوات ، □ من ٥-١٠ سنوات ، □ أكثر من ١٠ سنوات**

البيانات الأساسية:

المحور الأول: المشكلات الإدارية:

فيما يلي بعض المشكلات الإدارية التي تواجه دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية ، **فما درجة توافراها بالمدرسة** ؟

العبارة	درجة التوافر		
	كبيرة	متوسطة	صغيرة
١. صورية تطبيق قانون دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.			
٢. تمسك الإدارة المدرسية بالإجراءات الروتينية اللازمة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس الحكومية.			
٣. غياب قنوات محددة وفعالة للتواصل بين المدرسة و الهيئات والمراكز المتخصصة بذوي الاحتياجات الخاصة.			
٤. قلة الصلاحيات الممنوحة لإدارة المدرسة لمواجهة بعض مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة.			
٥. قصور متابعة الإدارة التعليمية لإجراءات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس.			
٦. ضعف التعاون بين الوزارة والمراكز المتخصصة بذوي الاحتياجات الخاصة.			
٧. نقص التخصصات اللازمة لمتابعة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الجوانب التعليمية.			
٨. وجود عجز في أعداد المعلمين المؤهلين علمياً لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.			

العبارة	درجة التوافر		
	كبيرة	متوسطة	صغيرة
٩. ضعف العائد المادي للمعلم نظير ما يقوم به من أعباء إضافية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة .			
١٠.ضعف استعانة المدرسة بالأخصائيين والمرشدين الاجتماعيين والنفسيين المتخصصين في مجال التربية الخاصة.			
١١.قلة الموارد المادية اللازمة لتحسين البيئة المدرسية لمراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة.			
١٢.نقص أعداد العمالة المؤهلة للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.			
١٣.ضعف ملاءمة المباني والتجهيزات المدرسية لذوي الاحتياجات الخاصة.			
١٤.غياب وجود غرف ومصادر تعلم مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس.			
١٥.غياب خدمات الرعاية الصحية اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة.			
مشكلات أخرى ترغب في إضافتها			

المحور الثاني: المشكلات التعليمية

فيما يلي بعض المشكلات التعليمية التي تواجه دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية ، **فما درجة توافرها بالمدرسة ؟**

العبارة	درجة التوافر		
	كبيرة	متوسطة	صغيرة
١. القصور في برامج إعداد معلم التربية الخاصة بكليات التربية.			
٢. ضعف برامج التدريب أثناء الخدمة للمعلمين على كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.			
٣. ضعف إلمام المعلمين بالاتجاهات الحديثة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.			
٤. غياب الوعى الأخلاقي في عملية قياس وتقويم التلاميذ من ذوى الاحتياجات الخاصة.			
٥. ضعف مهارات المعلم في استخدام استراتيجيات تدريس فعالة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.			
٦. ضعف قدرة المعلم على توجيه التلاميذ العاديين للتعامل الإيجابي مع أقرانهم من ذوى الاحتياجات الخاصة.			
٧. ضعف مهارات المعلم في استخدام الخطط العلاجية لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.			
٨. قلة استخدام المعلمين للسجلات الدراسية التي توضح مدى تقدم ذوي الاحتياجات الخاصة في العملية التعليمية.			
٩. غياب آلية فعالة لتحديد الاحتياجات التعليمية لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.			
١٠. ضعف وعى المعلم بأساليب التقويم المستمر لذوي الاحتياجات الخاصة.			
١١. التعامل غير اللائق من قبل بعض المعلمين مع التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة.			

العبارة	درجة التوافر		
	كبيرة	متوسطة	صغيرة
١٢. تباين الخلفية العلمية والتخصصية للمعلمين بما يؤثر سلباً على قناعتهم نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة.			
١٣. ضعف مهارات دور الأخصائي النفسي فى متابعة المشكلات النفسية لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.			
١٤. غياب المعلم المساعد داخل المدرسة لمساعدة المعلم الأساسي فى متابعة ذوي الاحتياجات الخاصة.			
١٥. قلة وجود معايير تربوية محددة لدمج الأنواع المختلفة من ذوي الاحتياجات الخاصة.			
١٦. ضعف دراية الطلاب العاديين بطبيعة ذوى الاحتياجات الخاصة وكيفية التعامل معهم.			
١٧. قلة ملاءمة المناهج وطرق التدريس لتحقيق الأهداف التعليمية لذوى الاحتياجات الخاصة.			
١٨. ضعف فعالية طرق التدريس المستخدمة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.			
١٩. ضعف ملاءمة الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة.			
٢٠. ضعف القدرة على التخطيط للمواقف التعليمية المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.			
٢١. ضعف مهارات. المعلم في إيجاد وابتكار مواقف للمشاركة بين التلاميذ العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة			
٢٢. قلة وجود غرف ومصادر تعلم مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس.			
مشكلات أخرى ترغب في إضافتها			

المحور الثالث: المشكلات الاجتماعية والأسرية

فيما يلي بعض المشكلات الاجتماعية والأسرية التي تواجه دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية ، **فما درجة توافراها بالمدرسة** ؟

العبارة	درجة التوافر		
	كبيرة	متوسطة	صغيرة
١. ضعف الوعي المجتمعي بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة.			
٢. ضعف الوعى الثقافي بالمجتمع بأهمية دمج ذوى الاحتياجات الخاصة .			
٣. بعد مدارس الدمج عن أماكن إقامة التلاميذ مما يؤثر سلباً على تفاعلهم داخل المدارس.			
٤. غياب البرامج الثقافية لتوعية أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بأهمية دمجهم مع العاديين.			
٥. ضعف اهتمام وسائل الإعلام بقضايا دمج ذوي الاحتياجات الخاصة .			
٦. قلة اهتمام المدرسة بالمناسبات المحلية والعالمية لذوي الاحتياجات الخاصة مثل (المؤتمرات، المسابقات، الندوات .....).			
٧. النظر لذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم فئة مهمشة وغير أسوياء.			
٨. ضعف مشاركة الأسرة في وضع وتنفيذ الخطة التربوية الفردية لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.			
٩. غياب الوعي الأسري بالاحتياجات التربوية والنفسية اللازمة لدمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.			
١٠.تأثير الأفكار المجتمعية الخاطئة على توجه الأسرة نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين.			

العبارة	درجة التوافر		
	كبيرة	متوسطة	صغيرة
١١.ضعف تزويد الأسرة بأساليب الرعاية وأسس التعامل مع تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.			
١٢.صعوبة مشاركة الأسرة في اتخاذ القرارات التي تؤثر على برامج دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.			
١٣.ضعف اهتمام المدرسة بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني المحيطة بها للاهتمام بدمج ذوى الاحتياجات الخاصة في مدارس العاديين.			
١٤.ندرة عرض النماذج الناجحة من ذوى الاحتياجات الخاصة وقدرتها على مواجهة المشكلات المختلفة.			
مشكلات أخرى ترغب في إضافتها			

شكراً لحسن تعاونكم